الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الجمعة 10 كانون الثاني 2025
العدد 5398 السنة التاسعة عشرة
Vendredi 10 Janvier 2025 nº 5398 19ème année
16 صفحة
50000 ليرة

الحدث

مفاوضات أميركية - تركية حول سوريا

مسلسل القتل على الهويّة لا ينقطع

8



القائد رئيساً
وعود لا تحالفات

2 - 5

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

الثنائي يثبت حضوره السياسي وفعّالية أصواته والأحزاب المسيحية تترقّب

تفاهم داخلي لتمرير قرار الخارج تعيين القائد رئيساً

السّاعة الحادية عشرة صباحاً. رنّ الجرس في قاعة الهيئة العامة في مجلس النواب. جرس الإيذان بطي صفحة الفراغ في رئاسة الجمهورية المُعلّقة منذ 31 تشرين الأول 2022. هو «خميس الانتصار» بالنسبة إلى الفريق الذي اعتبر العماد جوزيف عون خياره لمواجهة حزب الله، و«خميس الهزيمة» لقوى رفضت التصويت له وعلى رأسها التيار الوطني الحر. بينما كان هناك «خميس التفاهم» الذي يخص الثنائي حزب الله وحركة أمل. وهو تفاهُم تُرجم في صندوقة الاقتراع الزجاجية التي سقطت فيها 99 «نعم» من أصل 128 لانتخاب قائد الجيش، كخطوة على طريق ترجمة التعهدات المتبادلة.

الغالبية غير المريحة نالها العسكري الخامس الذي ينتقل من اليرزة إلى قصر بعبدا، وجاءت في دورة الاقتراع الثانية، قبل إعلان عون رئيساً للجمهورية بحضور كامل أعضاء البرلمان الـ 128. في حضور نحو 100 شخصية من المدعوّين (سفراء وقادة أمنيين وقضاة وكبار موظفي الدولة وإعلاميين)، شهدوا إسدال الستار على عامين وشهرين وبضعة أيام عاشَ فيها لبنان تطورات غير عادية وغير مسبوقة على المستوى الداخلي والخارجي، مِن ضمنهم سفراء «الخماسية» الذين توزّعوا على المقاعد يُراقبون من كل الجهات حصيلة ضغوطهم، ويشرفون على التزام النواب بالتصويت للمرشح «الأممي» الذي أمرت به واشنطن والرياض وسارَت به باريس.

جلست السفيرة الأميركية ليزا جونسون، وإلى جانبها السفيران المصري علاء موسى والفرنسي هيرفيه ماغرو، وفي جهة أخرى جلس السفير السعودي وليد البخاري وخلفه في المقعد الآخر جلس السفير القطري سعود آل ثاني. وعلى صف آخر «تربّع» المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان، وتولّوا جميعهم «حراسة» الاتفاق المُسبق الذي عبّد الطريق لعون وعيّنه رئيساً قبل تصويت النواب له.

> سفراء «الخماسية» توزّعوا على المقاعد يُشرفون على التزام النواب بالتصويت لعون

لم تشهَد الجلسة أي تطور غير عادي، بل سارت كما هو مخطّط لها بعدَ اكتمال المعطيات السياسية، وكل ما تلا ذلك كانَ مجرد «تمثيليات» في عرض مسرحي برّر فيه عدد من النواب في تنظيرات وشتائم وتبادل الاتهامات بعدَ سماح الرئيس نبيه بري للنواب الاستفاضة بشرح خطورة تعديل الدستور.

فعلياً، لم يكُن المشهد الفعلي داخل القاعة العامة. بل كان قائماً قبل الجلسة بـ 48 ساعة، تخلّلها إدارة لمحركات الاتصالات الداخلية والخارجية بأقصى قوة واتّخذت أبعاداً فوقَ العادة مع زيارات الأمير يزيد بن فرحان، المكلّف بالملف اللبناني في الخارجية السعودية، والموفد الأميركي عاموس هوكشتين ولودريان.

ويُمكن القول إن صياغة الإخراج، أتت بعد مفاوضات قيل إنها كانت «شاقّة» مع حزب الله وحركة أمل اللذين تقصّدا تمرير رسالة واضحة إلى الداخل والخارج، بأن لا رئيس بالفرض من دون الاتفاق معهما، وبأن جوزيف عون لا يمكن أن يكون رئيساً من دون أصوات الثنائي، وأنه لا يُمكن صناعة الرؤساء بمعزل عنهما، وعلى الجميع أن لا يُخطئ في الحسابات ويتعامل مع حزب الله تحديداً باعتباره من الماضي. وقد جاءت الرسالة في الدورة الأولى التي نالَ فيها عون 71 صوتاً، بعدَ أن اقترع نواب كتلتي «الوفاء للمقاومة» و«التنمية والتحرير» بأوراق بيض، رغمَ أن التسوية معهما كانت قد أُنجزت في ساعات الليل. وهي رسالة معنوية بأن «الدور الأخير والحاسم في إكمال النصاب العددي والسياسي هو للمكوّن الشيعي».

ما بينَ الدورتين الأولى والثانية، كانَ الجميع يعلَم بأن «الحفلة» انتهت، وما تبقّى ليس سوى لمسات أُنجزت في اللقاء الذي عُقِد بين عون والنائبين محمد رعد وعلي حسن خليل وتسرّبت عنه أجواء إيجابية، وسبقه لقاء آخر ليل الخميس، حيث قالت مصادر مطّلعة إن «عون أكّد أمامهما أن التفاهم مع الثنائي هو أولوية لديه وأنه غير مهتم لمن يحاول اعتبار وصوله إلى سدة الرئاسة انتصاراً سياسياً له». وتقول المصادر إن عون «بدّد هواجس الثنائي أمنياً وسياسياً وعسكرياً وإعمارياً، وهذا ما أفضى إلى منحه أصوات نواب الثنائي في البرلمان»، وذلك خلال مشاورات وصفتها مصادر الرئيس الجديد بأنها «لتعزيز عوامل الثقة والاطمئنان»، علماً أن الجزء الأساسي والأهم من التفاهم أنجزه من جهة الرئيس بري مع الأميركيين والسعوديين، ومن جهة أخرى حزب الله مع الفرنسيين.

ورغمَ التكتّم الكبير حول ما جرى الاتفاق عليه، لكنّ الرواية السياسية لما حصل، تُشير إلى أن التفاهم بين عون والثنائي وضعَ ضوابط للتعامل بين الطرفين في المرحلة المقبلة تتصل بأجندة العهد الجديد، بدءاً من إعادة الإعمار، وشكل الحكومة (قيل إنه جرى الاتفاق على بقاء الرئيس نجيب ميقاتي حتى الانتخابات النيابية المقبلة) وصولاً إلى مسألة المقاومة ودورها وحمايتها، تثبيتاً للاتفاق الذي أُنجز مع الخماسية.

لكن ثمة ما لا يُمكن إغفاله، وهو أن ما حصل هو استجابة، على مضض، لواقع عنيد تمثّل في الضغط غير المسبوق الذي مارسه الخارج لانتخاب جوزيف عون رئيساً، الأمر الذي أرغمَ فريق المقاومة على التراجع عن مرشحه الأساسي سليمان فرنجية، وكل المرشحين الآخرين الذين جرى التداول في أسمائهم، من دون أن يمنعه ذلك من فرض حضوره السياسي الذي أرغمَ الخارج أيضاً على إبرام «صفقة» معه ستتضح معالمها في الأشهر المقبلة.

وفي المقلب الآخر، كانت الأنظار تتجه صوب مواقف الأحزاب المسيحية الرئيسية، وإذا كان التيار الوطني الحر ظل منسجماً مع موقفه الرافض لانتخاب عون، ليس فقط لأنه بحاجة إلى تعديل دستوري بل لأنه لا يمثّل صورة الرئيس حسب التيار، فإن موقف حزبَي الكتائب والقوات اللبنانية بدا غير مقنع حتى لأنصارهما. ذلك أن حزب الكتائب ظهر مرة جديدة أنه في موقع من «يبصم» على أي اتفاق يُعد له خارجياً، بينما لم ينجح قائد القوات سمير جعجع حتى في التقاط صورة له مع قائد الجيش قبل حصول الانتخابات، علماً أن باسيل كان يراهن على أخطاء ستمارسها القوات، ما يعطّل انتخاب عون، فيما كان جعجع يراهن على إقناع باسيل للثنائي بعدم السير بانتخاب قائد الجيش. وحده البطريرك الماروني بشارة الراعي تصرّف كمن وصله حقه، ولو أنه كان يفضّل شخصية أخرى لهذا المنصب، لكنه مهتم أكثر بعودة الحضور المسيحي إلى الموقع الأول في الدولة.

وعبرت السفيرة الأميركية في بيروت بأنها «سعيدة للغاية» بانتخاب جوزيف عون رئيساً. وكتبت السفارة الأميركية في منشور على موقع «إكس»: «نحن ملتزمون العمل بشكل وثيق مع الرئيس عون مع بدئه جهود توحيد البلاد، وتنفيذ الإصلاحات وتأمين مستقبل مزدهر للبنان». واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي سيزور لبنان قريباً كما أعلن «الإليزيه»، أنّ «هذه الانتخابات الحاسمة تمهّد الطريق للإصلاحات والترميم والسيادة والازدهار في لبنان»، مضيفاً: «أيّها اللبنانيون، فرنسا إلى جانبكم». وأعرب الاتحاد الأوروبي عن تطلعه إلى تشكيل حكومة إصلاح في لبنان «من دون تأخير».

من جهتها رحّبت السعودية وقطر ومصر بانتخاب العماد عون، ويجري الحديث عن زيارات مرتقبة لمسؤولين كبار من دول الخليج إلى بيروت في وقت قريب جداً، وعن توجيه الدعوات إلى عون لزيارة السعودية.

(هيثم الموسوي)

«أمن الجلسة» على حساب الإعلاميين

لم يسبق أن اتّسمت أي جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية بالإجراءات والبهورات الأمنية والعسكرية التي حصلت يوم أمس. ولم يكتف الجيش بإغلاق مداخل مجلس النواب كما كان يحصل في كل السنوات بل وسّع الدائرة لتشمل منافذ العاصمة. ولمزيد من الإذلال، جرى وضع آلة سكانر قرب مبنى جريدة «النهار» حيث تمت عملية تفتيش الصحافيين بشكل دقيق حتى كادوا يطلبون من مراسلي وسائل الإعلام خلع ثيابهم، بينما كانت الطرقات مفتوحة بالكامل أمام مواكب السفراء والدبلوماسيين وسياراتهم الداكنة الزجاج!

لكنّ الأمر لم يقف على ذلك، إذ فرضت إجراءات الأمس على الصحافي، أن يعبر عدة «حواجز» قبيل بلوغه مجلس النواب حيث يصرّح عن اسمه ولا يدخل إلى القاعة من المدخل المعتاد بل يتّم جرّه عبر مدخل جانبي. كان يمكن لكل ذلك أن يمرّ لولا أن من مُنحوا بطاقات للدخول إلى القاعة العامة، مُنعوا من دخولها بحجة أن لا مكان مخصصاً لهم بينما احتلّ السفراء والدبلوماسيون الكراسي المخصّصة عادة للإعلام. وهو ما تسبّب باعتراض الصحافيين، بعدما تبيّن أن المقاعد المخصّصة لهم لم تتعدَّ الـ12 مقعداً، دون أن يهتم أي مسؤول بتبرير ما حصل. فيما كان عناصر الجيش الواقفون على مدخل القاعة، يتصرّفون بعنجهية غير مسبوقة، وكانوا يصرخون، لا يتحدثون مع الإعلاميين، والطلب إليهم الانتقال إلى الطابق السفلي أو المكتبة العامة أو إلى خارج البرلمان. ولسخرية القدر حتى اسم مراسلة «تلفزيون لبنان» الرسمي لم يكن وارداً على اللائحة. ليتكرر المشهد نفسه خارج مبنى المجلس، حيث واصل عناصر الجيش الصراخ على الإعلاميين وممثلي وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، دافعين معظمهم إلى التكدّس، بعضهم فوق بعض، في مسافة لا تتعدّى الثلاثة أمتار!

أسامة سعد يلقي الخطاب الوحيد:

مذبحة دستورية كرمى لأميركا وسلاحها الذي قتلنا

في كلمةٍ، يمكن اعتبارها الخطاب الوحيد المفيد في جلسة الأمس، توجّه النائب أسامة سعد إلى اللبنانيين وإلى زملائه النواب والسفراء الأجانب الذين حضروا الجلسة، سائلاً: «هل يجرؤ أحدهم في دولةٍ من دولهم أن ينتهك الدستور؟ هل تقبل دولهم بانتهاك دستورها؟ لماذا نحن؟». في إشارة إلى تمادي السفراء والموفدين المعنيين بالملف الرئاسي في الضغط على النواب لخرق الدستور والتصويت لقائد الجيش جوزيف عون رئيساً للجمهورية.

وعلى مسمع السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون، وجمع من الدبلوماسيين، وصف سعد الدبلوماسية الأميركية بـ«المُخادعة» و«الفجّة»، التي سمحت بـ«تسلّل النفوذ الأميركي إلى صحراء السياسة اللبنانية ليُنتج توافقاتٍ كانت عصيّة ومرذولة لسنتين وشهرين، كرمى لأميركا وسلاحها الذي قتل ما قتل من اللبنانيين، ودمّر ما دمّر من عمارهم». معتبراً أن اللبنانيين يكفيهم «الإجرام الإسرائيلي والخداع الأميركي، ولا يجب إضافة تقويض أُسس الدولة وقواعد دستورها».

سعد الذي طالب بري بوقف ما أسماه «المذبحة الدستورية»، ذكّر بأن «لا المخاطر ولا التحديات ولا مآسي الشعب وآلامه وجوعه وهجرة شبابه هي التي حرّكت إرادات كبّلتها المصالح والأنانيات لتنهي شغوراً رئاسياً تمدّد خراباً في هياكل الدولة ومؤسساتها حيث كانت الأثمان باهظة على اللبنانيين»، إنّما الانتخابات تجري والدستور بتعبيره «قد عُرّيَ أمام توافقات اللحظة، وفيها الكثير من التكاذب والمداهنة والصفقات، فقد تكون العصا وقد تكون الجزرة أو كلتاهما مَن أطلق هذه الحيوية الانتخابية من تعثُّرها وبلادتها».

وختم مخاطباً النواب: «عودوا إلى الدستور، عقدنا المشترك والحصن الحصين للبنان واللبنانيين، لوحدتهم، لأمانهم، لتقدّمهم، لعودة الهاربين من أجيالهم الجديدة، وأنا على يقين أن شعب لبنان سينتصر يوماً على الظلامية والطائفية والفساد ومافيات المال والسياسة والقهر، وسيبني دولته المدنية الديمقراطية الحديثة».

(الأخبار)

«التغييريون» بين شجاعة حليمة ووقاحة بولا وشلّتها

لعلّ المثال الأوقح في مجاهرة الخضوع للإملاءات الغربية تمثّل في سلوك النائبة بولا يعقوبيان. لم تقبل الأخيرة إلا أن تطلب الكلام قبيل بدء عملية الاقتراع في مجلس النواب لتُبرر مخالفتها للدستور، وهي التي أكّدت قبل يوم واحد أنها لن تخرقه إلّا إذا كان صوتها هو الصوت الرقم 86. لكنّ الواقع أن يعقوبيان ناقضت كل كلامها خلال اليومين الماضيين ولم تنتظر حتى تستطلع إن كان صوتها فعالاً أم لا، فصرّحت قبل دخولها إلى الجلسة جهاراً أنها مع جوزيف عون ثم وثّقت صوتها بتصويره وإبرازه أمام عدسات الكاميرات حتى تؤكد للرعاة الخارجيين أنها سارت ضمن السرب، وتلك مخالفة دستورية أخرى. لكنها لم تكتف بما فعلته، فقرّرت أن تحتدّ عند رفع رئيس المجلس نبيه بري الجلسة للتشاور، معتبرة ذلك خرقاً للدستور! وحُجّتها في ذلك كله أن «من يتذرّعون بالدفاع عن الدستور هم من خرقوه بداية».

هكذا، انكشف أمر دعاة التغيير مرة جديدة. ولم يُظهروا أدنى تمايز ولو بالشكل عن القوى السياسية الأخرى، رغم أنهم ادّعوا منذ انتخابهم بأنهم جاؤوا لتصويب العمل النيابي والدستوري وأنهم انتُخبوا على هذا الأساس، وإلّا كان الجمهور صوّت للنواب المعتادين لو كان يرغب في استنساخ تجربة السابقين.

وبدا التوتر واضحاً على من تمّ سوقهم للتصويت لعون بالأمر السعودي الأميركي وباعتراف يعقوبيان نفسها، إذ احتار كل من فراس حمدان وميشال الدويهي ووضاح الصادق وإبراهيم منيمنة وياسين ياسين في كيفية حفظ ماء وجههم ولاقاهم النائب سامي الجميل. فيما أثبت كل من النواب حليمة قعقور وملحم خلف وسينتيا زرازير أنهم الأصدق في حمل لواء الدستور، حتى إن قعقور بدت مستفزّة من تبجّح زملائها بالتبريرات فألقت كلمة موجّهة بالدرجة الأولى إليهم حيث قالت إن «المادة 49 لا تحتمل التأويل ويمكن لكم أن تدلوا بوجهات نظركم لكن لا تبرير لانتهاك الدستور ويكفي بهدلة به». كما توجّهت إلى السفراء الجالسين في القاعة طالبة «عدم التدخل في شؤون لبنان وسيادته واحترامها»، معلنة رفضها «الإملاءات والوصايات، سواء كانت سورية أو إيرانية أو أميركية». أما النائب الصابر ملحم خلف، فحافظ على خط سيره منذ البداية، ودعا النواب إلى «عدم خرق أحكام الدستور أو تعليقها بحكم الواقع، والذهاب نحو انطلاقة جديدة لدولة نريدها جميعاً دولة الحق والقانون وتحترم الدستور»، مجدّداً التذكير بعدم جواز انتخاب موظفي الفئة الأولى».

(الأخبار)

عون: سأعمل على إعادة الإعمار وأؤكد على حق الدولة في احتكار حمل السلاح

بعد عامين وشهرين وثمانية أيام من الفراغ في القصر الجمهوري، عقد مجلس النوّاب جلسةً بدورتَين متتاليتَين أمس، انتخب فيها قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيساً للجمهوريّة بـ 99 صوتاً، ليكون الرئيس الرابع عشر لجمهوريّة ما بعد الاستقلال.

وافتتح رئيس مجلس النوّاب نبيه بري الجلسة عند الساعة الحادية عشرة في حضور جميع النوّاب الـ 128، والذين تناوب بعضهم على الكلام بما خص انتخاب عون وتعديل المادّة 49 من الدّستور، قبل أن يطلب بري توزيع الأوراق البيض والمظاريف، ليتلو بعدها الأمين العام لمجلس النوّاب، عدنان ضاهر، أسماء النوّاب الذين توجّهوا إلى صندوق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم. ولكنّ الدورة الأولى لم تؤدِّ إلى ما اشتهاه مناصرو عون، إذ لم يتمكّن «المرشّح الأقوى» في الدورة الأولى من الحصول على 86 صوتاً تتيح له «انتقالاً آمناً» إلى قصر بعبدا من دون الطّعن بدستوريّة انتخابه. وتوزّعت أصوات النوّاب على الشكل الآتي: 71 صوتاً لعون، 37 ورقة بيضاء، 18 ورقة ملغاة (بينها 14 ورقة كُتب عليها عبارة الدّستور والسيادة)، إضافةً إلى صوتين لشبلي الملاط.

وعلى ضوء هذه النتيجة، رفع بري الجلسة إلى دورة ثانية تعقد بعد ساعتين، طالباً من النوّاب عدم مغادرة المجلس للمشاركة فيها، ولم تنفع مُطالبات بعض النواب بعقد الدورة الثانية مباشرةً ومن دون انتظار الساعتين، إذ أصرّ بري على استراحةٍ بين الدورتين. وهو ما حصل فعلاً؛ بعدما افتتح بري الجلسة عند الساعة الثانية والربع وردّ على سؤال النائب ملحم خلف حول التعديل الضمني للدستور في حال حصول عون على 86 صوتاً، فلفت بري إلى أنّ «هذه الأصوات تمنع فقط الطعن في المجلس الدستوري والذي يحتاج إلى 43 صوتاً». بعدها، توجّه النواب إلى صندوق الاقتراع لتأتي النتيجة على الشكل الآتي: 99 صوتاً لعون، 9 أوراق بيض، 2 لشبلي الملّاط، و18 ورقة مُلغاة (13 منها كتب عليها عبارة السيادة والدستور، وأخرى تنوّعت بين: آخ يا بلدي، العماد عون، بيرني ساندرز، جوزيف نانو، السيادة عم تبكي بالزاوية).

وبهذه النتيجة، وصل عون إلى مجلس النواب مرتدياً الزيّ المدني، طالباً من برّي أن تكون له الكلمة الأولى في عهده، فهنّأ الأخير رئيس الجمهوريّة «في هذه الظروف الحرجة، وخاصة في الجنوب اللبناني حيث يتعرض أهلكم هناك لأبشع وأشد قساوة من أيّ حرب أُخرى، لذلك، لبنان بحاجة الى كل شيء، والجنوب بحاجة، وكلنا بانتظار العهد الجديد، وباسم العهد الجديد».

ثم أقسم عون اليمين الدستورية، ليتلو خطاب القسم الذي تعهّد فيه للبنانيين بأن «مرحلة جديدة من تاريخ لبنان بدأت، وسأكون الخادم الأول للحفاظ على الميثاق ووثيقة الوفاق الوطني وأن أمارس صلاحيات رئيس الجمهورية كاملة كحكَم عادل بين المؤسسات». وقال: «عهدي هو التعاون مع الحكومة الجديدة لإقرار مشروع قانون استقلالية القضاء، وأن أطعن بأيّ قانون يخالف الدستور، وعهدي هو الدعوة إلى إجراء استشارات نيابية في أسرع وقت لاختيار رئيس حكومة يكون شريكاً وليس خصماً»، مشيراً إلى «أنّنا سنجري المداورة في وظائف الفئة الأولى ضمن الدولة، كما سنقوم بإعادة هيكلة الإدارة العامة، وسأعمل على تأكيد حق الدولة في احتكار حمل السلاح». وأكّد أنّ «التدخّل في القضاء ممنوع ولا حصانات لمجرم أو فاسد، ولا وجود للمافيات ولتهريب المخدرات وتبييض الأموال».

وشدّد عون على «أنّنا سنستثمر في الجيش لضبط الحدود وتثبيتها جنوباً وترسيمها شرقاً وشمالاً ومحاربة الإرهاب وتطبيق القرارات الدولية ومنع الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان»، مضيفاً: «سأسهر على تفعيل عمل القوى الأمنية كأداة أساسية لحفظ الأمن وتطبيق القوانين، كما سنناقش استراتيجية دفاعية كاملة على المستويات الديبلوماسية والاقتصادية والعسكرية بما يمكّن الدولة اللبنانية من إزالة الاحتلال الإسرائيلي وردع عدوانه».

كما تعهّد بأن نُعيد ما دمّره العدوّ الإسرائيلي في الجنوب والضاحية والبقاع وفي كل أنحاء لبنان، وشهداؤنا هم روح عزيمتنا وأسرانا هم أمانة في أعناقنا»، داعياً للرّهان «على استثمار لبنان في علاقاتنا الخارجية، لا أن نراهن على الخارج للاستقواء على بعضنا البعض».

وجدّد رفض توطين الفلسطينيين، مؤكّداً «عزمنا لتولّي أمن المخيمات، وسنمارس سياسة الحياد الإيجابي ولن نصدّر للدول إلا أفضل المنتجات والصناعات ونستقطب السيّاح»، داعياً إلى «بدء حوار جدّي وندّي مع الدولة السورية لمناقشة كلّ العلاقات والملفات العالقة بيننا ولا سيما ملف المفقودين والنازحين السوريين».

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

اللبنانيون يتنفّسون الصعداء: صار عنّا رئيس!


(مروان بو حيدر)

زينب حمّود

وأخيراً، «صار عنّا رئيس»، هذا ما ظهر في تعبيرات العديد من المواطنين بعد الإعلان عن انتخاب العماد جوزيف عون رئيساً للجمهورية. اللبنانيون، بعد كلّ النكسات التي أصابتهم، والفراغ الرئاسي الذي طال، قد أصابهم الملل من سجال الأسماء والطبخات السياسية، وبات الجميع أقرب الى أن يشغل أحدهم كرسي الرئاسة ليتنفسوا الصعداء و«نرتاح...»، كما عبّر بائع جرائد في شارع الحمرا. غير أنه لدى العماد عون ما يخوّله ليكون «الفارس الذي سينقذ البلاد ويضرب بيد من حديد»، في نظر المأخوذين بهيبة البدلة العسكرية، والجسم المتين والأكتاف العريضة والعضلات المفتولة للرئيس «الفتيّ»، وبالإجماع الوطني والدولي عليه.

منذ الصباح، كان يبدو يوم أمس مفصلياً في الشارع اللبناني، وخلافاً لكل الجلسات السابقة التي فشلت في انتخاب الرئيس لأكثر من سنتين. وقد سادت حالة من الحذر والترقّب الشوارع وانعكست في حركة السير الخجولة. ومتابعة حثيثة للاستحقاق الرئاسي سطت على شاشات التلفزة والإذاعات وهواتف الناس، ليركّز الجميع على أخبار مجلس النواب. تجد في بيروت شابة تنكبّ على طباعة الكتب وسمعها موجّه إلى المجلس، وعين مصفف الشعر على رأس الزبون وأخرى على جلسة الانتخابات، فضلاً عن تعليقات الزبائن في المحالّ والمارّة على مداخلات النواب وخطاباتهم منتقدين رداءة بعضها، بين المذهبية والطائفية والمنحطّة أخلاقياً، ثم على نتائج الاستحقاق الوطني.

كان واضحاً للجميع أنّ العماد عون سيفوز بالرئاسة، إلى حدّ تخلّف سائق الأجرة هيثم عن متابعة «مسرحية انتخاب رئيس متفق عليه عبر الراديو، لأنه يمكن من دون عدّ الأصوات حمله إلى كرسيّ الرئاسة».

> الطريق الجديدة تتمنّى للبنان قدراً مماثلاً لسوريا، والضاحية ترتاح لوصول عون «بمظلّة» الثنائي الشيعي

وبينما كان واضحاً للجميع التدخل الخارجي في تحديد اسم الرئيس، فقد اختلفت ردود الفعل عليه. فأبناء الضاحية، مثلاً، أزعجتهم «الوصاية الدولية ومصادرة القرار الوطني». وفي محلّ لبيع لوازم النرجيلة، يتابع صاحب المحل دورة الانتخابات الأولى من دون حماسة، لأنّ «الرئيس سيأتي بأمر من الخارج»، كما يقول، ثم يدخل زبون ليطلب المعسّل فيلقي نظرة إلى التلفاز معلّقاً: «جاء عون رغماً عنهم وعنّا وبالقوة».

وكان الانزعاج يسود في الضاحية من وصول مرشح مدفوع من الولايات المتحدة الأميركية بالدرجة الأولى التي «تدمّر لبنان بسلاحها»، معطوفاً على هاجس إزاء موقف الرئيس الجديد من سلاح المقاومة. لكن، وصول عون «بمظلّة» الثنائي الشيعي في الدورة الثانية انعكس ارتياحاً على هذه البيئة. إذ شعروا بحضورهم المؤثر سياسياً من جهة، واطمأنوا إلى أنّ اتفاقاً تمّ مع الرئيس المنتخب قبل وصوله بشأن ملف الإعمار والوضع العام في الجنوب.

في الطريق الجديدة، تختلف الصورة تماماً، حيث العماد عون هو «رجل المرحلة». وبينما تدعو له سيدة من أمام محلها بالوصول إلى سدّة الرئاسة، يمرّ عسكري في الجيش لابساً بدلته، فتستوقفه، وتسأله عن رأيه في وصول «قائده» إلى الرئاسة، فيردّ «يا ريت». في هذه الأثناء، تنتشر الأنباء عن فشل عون بالحصول على 86 صوتاً في الجلسة الأولى، فيشحب وجه العسكري غير مصدّق: «حقاً؟»، يقول كمن يعلن خيبته وفشل رهاناته، وتردّ السيدة بالقول: «طار البلد».

وللطريق الجديدة قصتها الخاصة، فهي لم تخرج بعد من «نشوة» سقوط النظام السوري، وبينها قسم كبير «يتمنّى قدراً مماثلاً للبنان». ولا تشير تعليقات الناس في المنطقة الى أنهم يهتمون كثيراً بالتدخلات الخارجية: «هذا شيء طبيعي في بلادنا، كما يحصل في سوريا، وهو يمثل اهتماماً خارجياً باستقرار البلاد كجزء من استقرار المنطقة».

يعوّل الشارع السني على أن يأخذهم عون إلى «خاتمة الأحزان»، على حدّ تعبير مصفف شعر في الطريق الجديدة، «لأنه رجل قوي ولا يسير وفق إملاءات الآخرين، وظهر ذلك أثناء ثورة 17 تشرين الأول عام 2019، ومن خلال إمساكه بالمؤسسة العسكرية غير المتجانسة طائفياً في أوقات حساسة». وقبل أن يصلوا إلى «خاتمة الأحزان»، رسموا مخطط الاستقرار كاملاً بإعادة «الزعيم» سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، كما يفعلون في كلّ منعطف تاريخي حالمين بأن تنهض البلاد على يديه أسوة بوالده.

أنصار إسرائيل ساخطون: مخطّط عزل المقاومة لا يعمل

ريم هاني

في خضمّ حرب الـ66 يوماً بين حزب الله وإسرائيل، سارعت الإدارة الأميركية إلى التعبير عن رغبتها في استغلال الحرب الدائرة للضغط في اتجاه انتخاب رئيس للبنان وفق شروطها، بشكل يقوّض دور الحزب على الساحة السياسية اللبنانية. بيد أنّه مع انتهاء الحرب، وفي حين كانت جميع المؤشرات تنذر باقتراب انتخاب المرشح جوزف عون لمنصب الرئاسة، كانت الإشارات القادمة من واشنطن توحي بأنّ مساعيها السابقة فشلت في «إخضاع» المقاومة وليّ ذراعها في الداخل اللبناني، وسط «تهويل» إسرائيلي بإمكانية احتلال لبنان واستئناف القتال مع المقاومة، بعد الفشل في «إقصاء» الأخيرة من المعادلات السياسية.

وفي هذا السياق، كتب مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شينكر، مقالاً نشره «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، قبل يوم واحد من الجلسة الانتخابية، رأى فيه أنّه فيما سيكون اختيار رئيس «ذي عقلية إصلاحية» بمثابة «خطوة أولى» جيدة، إلا أنّه «من دون جهود متضافرة لتوطيد النكسات التي تعرّض لها حزب الله، فإنّ المنظمة ستعيد ببساطة فرض قبضتها الفتاكة»، على حدّ تعبيره. وفي حين أنّ «السيناريو الأمثل»، يتمثّل في أن يمكّن وقف إطلاق النار «وتضاؤل مكانة حزب الله» «السلطة في بيروت من ممارسة سيادتها على الجنوب، ثمّ على جميع أنحاء الدولة»، بحسب شينكر، إلا أنّه من غير الواضح ما إذا كانت الدولة «ستستفيد» من الفرصة المشار إليها؛ إذ إنّ الحكومة نشرت الجيش في الجنوب، لكنها سترفض، على الأغلب، توجيه قواته لـ«تفكيك البنية التحتية العسكرية لحزب الله بشكل استباقي ومصادرة أسلحته»، فيما لا يزال من الصعب تصور تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، والتي تقضي بـ«نزع السلاح» في الشمال، بما يتماشى مع قرار «مجلس الأمن» الرقم 1559.

ويردف المسؤول الأميركي أنّ السياسيين اللبنانيين يتخوّفون من «اشتعال حرب أهلية»؛ والأهم، أنّهم يدركون أنّه وعلى الرغم من نهاية نظام بشار الأسد، فإنّ «الحزب سيعيد تشكيل نفسه». وعلى الرغم من أن إسرائيل ساهمت في «تدهور قدرات حزب الله إلى حد كبير»، فإنّ ما يقدّر بنحو 15 ألفاً من أعضائه لا يزالون مسلحين ببنادق من طراز «AK- 47»، وقذائف «آر بي جي» وصواريخ كورنيت المضادة للدبابات، كما أنّه بالنظر إلى «تاريخ الاغتيالات الواسعة النطاق للمنظمة، فإنّ صدى تهديدها لا يزال يتردّد».

وبناءً على ما تقدّم، ولتشجيع القيادة اللبنانية، بل «إجبارها» على اغتنام «الفرصة التي يتيحها تراجع حزب الله بعد حربه مع إسرائيل»، قد تضطر واشنطن إلى جعل المساعدة الاقتصادية والعسكرية مشروطةً بـ«أداء القوات المسلحة اللبنانية، في ما يتعلق بفرض قرارات الأمم المتحدة»، جنباً إلى جنب فرض عقوبات على السياسيين اللبنانيين «المتمرّدين».

من جهتها، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن بول سالم، نائب رئيس «معهد الشرق الأوسط»، قوله إنّ حزب الله أدرك أنّه «لا يزال قوياً، إنما سيتعين عليه تقديم بعض التنازلات»، لتأمين «مساعدات خارجية ضخمة وواسعة النطاق، جنباً إلى جنب الدفع باتجاه دولة شرعية، يمكن أن ينطوي ضمنها، ويحمي نفسه داخلها». كما نقلت عنه أنّ «الحجر الأساس» لتحقيق مثل تلك الأهداف، يتمثّل بـ«انتخاب رئيس».

> يرى شينكر أنّه لا يزال من الصعب تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق ونزع سلاح حزب الله

وتزامناً مع عملية انتخاب الرئيس الجديد، كانت وسائل إعلام العدو تروّج لإمكانية «احتلال لبنان» واستمرار «القتال فيه»، وتحث صنّاع السياسة في واشنطن على فعل كل ما يلزم لحماية «أمن إسرائيل»، وإن كان من خلال إشعال «حرب أهلية» لبنانية جديدة. وفي هذا السياق، أجرت صحيفة «هآرتس» العبرية مقابلة مع درور دورون، محلل الشؤون اللبنانية السابق في مكتب رئيس وزراء الاحتلال، أكّد فيها أنّ حزب الله «وافق على وقف إطلاق النار مع علمه مسبقاً أنه لن يقوم أي كيان لبناني بفرضه، تماماً كما حدث سابقاً مع قرار الأمم المتحدة 1701».

وعليه، يتوقع المسؤول الإسرائيلي أن يستمر القتال في لبنان وإن «بكثافة منخفضة»، لافتاً إلى أنّه من الصعب «رؤية الجيش الإسرائيلي ينسحب إلى الحدود الدولية في الظروف الحالية، بل من المرجّح أن ينشئ منطقة أمنية عازلة في جنوب لبنان». وسيعمل حزب الله، طبقاً للمصدر نفسه، على مقاومة ذلك المخطط، «وسط درجة عالية من الشرعية الداخلية»، مع عدم جرأة الحكومة الرسمية على معارضته، «خوفاً من أن يُنظر إليها على أنها متواطئة مع إسرائيل»، في تكرار للوضع الذي استمر لمدة 18 عاماً منذ «حرب لبنان الأولى»، قبل انسحاب جيش الاحتلال من الأراضي اللبنانية.

ولدى سؤاله عن «حلول» أخرى محتملة، ردّ دورون بالقول إنّ «الحل الوحيد لتغيير الوضع يكمن في الانتخابات الرئاسية؛ فإذا تم انتخاب مرشح شجاع مناهض لحزب الله مثل العماد عون، فمن المحتمل أنه بدعم أميركي قوي، سيحاول إجبار حزب الله على الانسحاب إلى شمال الليطاني»، زاعماً أنّه من المرجّح أن يؤدي السيناريو المشار إليه إلى «انفجار داخلي في لبنان».


(من الويب)

اللحام: الانتخاب مخالفة واضحة وصريحة للدستور

أكّد الأستاذ الجامعي المتخصّص في القانون الدستوري وسام اللحام، أنّ انتخاب أي قائد جيش يُشكّل مخالفة واضحة وصريحة للفقرة الثالثة من المادّة 49 من الدستور والتي تنص على أنّه «لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الأولى، وما يعادلها في جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الأشخاص المعنويين في القانون العام مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم أو تاريخ إحالتهم على التقاعد».

وأضاف: «هذه المادّة تُليت أصلاً قبل الشروع في عمليّة الانتخاب في جلسة أمس. في حين أجمع النوّاب على أنّهم يُخالفون الدّستور وبعضهم برّر الأمر بأن هناك مصلحة وطنيّة عُليا فيما تحدّث آخرون عن أعراف واجتهادات دستوريّة، وهي كلّها أمور خاطئة. وحدهم 5 نوّاب اعترضوا وتمسّكوا بموقفهم الدستوري الصائب»، مضيفاً: «هذه المخالفة تصبح أمراً واقعاً في حال لم يتقدّم ثلث النواب بطعن أمام المجلس الدستوري خلال 24 ساعة من إعلان النتيجة».


(هيثم الموسوي)

في المقابل، اعتبر اللحام أنّ ما قاله رئيس مجلس النوّاب نبيه بري بأنّ حصول قائد الجيش، العماد جوزيف عون، على 86 صوتاً لا يُشكّل تعديلاً ضمنياً للدستور وإنّما يقطع الطريق على الطعن في الانتخاب، وأنّه «إيجابي، لأنه يمثّل تخلياً عن نظريّة التعديل الضمني للدستور وسقوط المهل والاعتراف بأنها نظريات مخالفة للدستور والإقرار بأن الانتخاب يشكل مخالفة للدستور، وأن الهدف من الانتخاب بغالبيّة الثلثين هو تجنّب الطعن، أي إنّها حجة عمليّة – سياسيّة أكثر من كونها دستوريّة. ومع ذلك، فإنّ هذه الحجّة ليست دقيقة نظرياً بمعنى أنّ الذين انتخبوا قائد الجيش يُمكنهم التقدّم بطعن، لأن لا مانع قانونياً لذلك».

وأضاف: «التشديد على حجّة أن يتقدّم ثلث النواب (الغالبية المطلوبة) بالطعن، هو أمر هش، على اعتبار أن الثلث يحدّده قانون إنشاء المجلس الدستوري ولا شيء يمنع تعديل هذه الغالبيّة، إن كان عبر رفعها أو خفضها. وبالتالي، فإنّه في حال التعديل هل سيتغيّر عدد النواب المطلوبين للانتخاب حتّى لا يتقدّم زملاؤهم بالطعن مثلاً؟»، مؤكّداً أنّها حجة سياسية لا علاقة لها بالدستور لا من قريب ولا من بعيد.

وعن سابقة انتخاب ميشال سليمان رئيساً للجمهوريّة، أكّد أن «عمليّة الانتخاب غير دستورية. والسابقة لا تشكّل عرفاً حسب المبدأ الفرنسي الشهير «une fois n'est pas coutume». كما أن المُخالفة، حتّى لو تكرّرت ألف مرة، فإنّها تبقى مخالفة لوجود نص صريح مُخالفٍ، أما العُرف فيجب أن يتكرّر، مع شرط عدم وجود نصّ مخالفٍ له. وبما أنّه لم يتقدّم أي نائب في حينه، بطعنٍ في عمليّة الانتخاب حوّلتها إلى أمرٍ واقع».

(الأخبار)

تقرير

وهمُ انخفاض سعر الصرف

منذ ليل الأربعاء الماضي سُجّل تهافت في السوق على بيع الدولارات مقابل ليرات لبنانية بسعر صرف يبلغ 89500 ليرة وسطياً، وسط انتشار شائعات عن احتمال انخفاض سعر صرف الليرة بسبب جلسة قائد الجيش جوزف عون رئيساً للجمهورية في اليوم التالي (أمس الخميس). خلق الأمر موجات من التهافت على أبواب الصرافين للحصول على سعر مناسب للدولارات قبل انخفاضه بسبب الحدث السياسي المقبل. لكن ما فات المتهافتين أن حسابات انخفاض أو ارتفاع سعر الصرف ليست شديدة الحساسية تجاه أحداث سياسية كهذه بمقدار ما ترتبط مباشرة بالتوازنات المالية والنقدية السائدة.

يقول عاملون في السوق المالية، إن الموجة التي نتجت من انتشار معطيات عن حدث سياسي يصنّف «إيجابي»، شملت أفراداً وشركات تجارية ومضاربين على سعر الصرف. أيضاً، سرت شائعات تفيد بأن انخفاض سعر الصرف يمكن أن يتأتى من أن انتخاب جوزف عون رئيساً للجمهورية يعني تدفق أموال من الخارج بهدف تمويل إعادة الإعمار، لكن لم تظهر أي بوادر على هذا الأمر لا قبل جلسة الانتخاب ولا في خطاب القسَم، وهو ما ترك الجموع حائرة في القرار الذي اتخذته بالتخلّي عن دولاراتها. في تلك اللحظة، تبدّد الوهم الذي انقادوا وراءه بشكل أعمى. ويشير العاملون في السوق إلى أن المضاربين نفذوا محاولات لخفض السعر اصطناعياً، كما فعلوا سابقاً، أي في فترات انعدام الاستقرار في سعر الصرف خلال موجات الأزمة، من خلال عرض ليرات بسعر أقلّ من السعر الذي يعلنه مصرف لبنان. وكشفت هذه المحاولات عن رغبة المضاربين في تحقيق أرباح سهلة وسريعة من خلال مضاربات شبه منظمة عملت في البداية على خفض سعر عرض الليرة بنحو 500 ليرة، ثم حاولت أن تضغط لخفضه أكثر، إلا أنها جوبهت بعرض واسع من جهات أخرى محسوبة على مصرف لبنان تعرض شراء الدولارات بالسعر المعلن على المنصّة.

لا يتساوى الأفراد والشركات في خلفية محاولتهم التخلّي عن الدولارات النقدية. يحاول الأفراد بشكل عام التخفّف من أيّ خسائر قد تلحق بمدخراتهم بنتيجة انخفاض سعر الصرف، بينما حاولت الشركات «التشاطر» بهدف زيادة أرباحها، إذ إنها تدرك بأن الليرات تستعمل بشكل شبه حصري من قبلها في تسديد ما يترتّب عليها من ضرائب ورسوم للخزينة، أي أنها كانت تريد تسديد الضرائب بكلفة أقلّ. ويقول أحد المعنيّين من الجهات المحسوبة على مصرف لبنان إنه «لولا تدخّلنا في السوق بشكل مباشر لكانت المضاربات اشتعلت وأدّت إلى خفض السعر اصطناعياً وكبدّت العديد من الأفراد والشركات خسائر ضخمة. وهذه الخسائر لن تظهر في الساعات الأولى على الانتخاب، وإنما ستظهر في الأيام المقبلة، إذ إن خفض سعر الصرف بعد فترة من الاستقرار فيه دامت لأكثر من سنة، هو قرار مرتبط بالموازنة العامة بشكل أساسي لأن تحديد الضرائب والرسوم، ولا سيما ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية يتم على اساس سعر الدولار الجمركي، وبالتالي إذا انخفض السعر بقرار اتخذ من السلطتين المالية والنقدية، فسينعكس هذا الأمر سلباً على الإيرادات المحصّلة، وإذا انخفض السعر من دون قرار، فإن تسديد الضرائب والرسوم يبقى وفق السعر المقرّر مسبقاً في الموازنة، أي أن الانخفاض سيكون مؤقتاً ولفترة وجيزة بفعل المضاربات فقط».

وينقل هؤلاء عن حاكم مصرف لبنان بالإنابة، وسيم منصوري، أن قرار خفض سعر الصرف مرتبط بتوازنات سوقية في كميات النقد المتداولة في السوق والتدفقات الآتية والخارجة، وأيّ اختلال في هذه التوازنات ستكون له مفاعيل في بنية احتساب سعر الصرف».



> ضخّ مصرف لبنان نحو 10 تريليونات ليرة لكبح التلاعب بأسعار الفائدة



ويستدلّ هؤلاء على هذا الأمر بالإشارة إلى ما حصل في الفترة الأخيرة من ارتفاع في أسعار الفوائد على الليرة إلى 45% بين المصارف وزبائنها، وإلى 150% بين مصرف وآخر ليوم واحد (فائدة الأنتربنك)، فقد اندفع مصرف لبنان سريعاً نحو السيطرة على هذه الظاهرة من خلال ضخّ 10 تريليونات ليرة في السوق من أجل خفض أسعار الفائدة وكبح أيّ تأثير ممكن على سعر الصرف. وهذا له معنى واضح، إذ إن الاختلال في التوازنات السوقية المحدّدة منذ أكثر من سنة، سيصيب سعر الصرف مباشرة ما ينعكس بشكل مباشر على كل الأسعار، وبالتالي يعيد فتح جرح انهيار سعر الصرف. حالياً، سعر الصرف يتوازن باستقرار هشّ، إذ لا توجد احتياطات بالعملة الأجنبية لدى مصرف بما يكفي للسيطرة على سعر الصرف لفترة طويلة عند حصول اهتزازات عنيفة في سوق القطع، ولولا التدفقات الآتية من الخارج بوتيرة متسارعة وكبيرة، سواء قبل الحرب أو أثناءها أو بعدها، لكان سعر الصرف تعرّض لاهتزاز كبير. وبحسب المعطيات، فإن تحويلات المغتربين تمثّل القسم الأهم من هذه التدفقات، تليها ما يضخّه حزب الله في سبيل إعادة الإعمار والإيواء، بالإضافة إلى رواتب العاملين لديه ونفقاته التشغيلية، ثم تأتي المساعدات الأجنبية من منظمات ودول مانحة.

(الأخبار)

«المشكلة فينا نحن»: بذور خطاب جديد في إيران

حسين إبراهيم شمس الدين *

دعونا نتّفق أولاً أن تصنيف التيارات والتوجهات الشعبية في إيران بشكل حاد إلى إصلاحيين ومحافظين، بحيث يكون لكل تيار عقائده السياسية الواضحة المتمايزة عن الآخر، لا يخلو من التبسيط المفرط. نعم، يمكن أن يُقال بشكل عام جداً إنه يوجد في إيران تيار أولويته تحسين معيشة الناس ورفاهيتها على الحسابات الأخرى، ودائماً يقيس النجاح والفشل للحكومات -بما صار ترنداً صحافياً إيرانياً- بمقياس «مائدة الشعب»، في إشارة إلى أنواع الطعام التي في إمكان الأسرة شراؤها، فتبدّل مائدة الطعام أمارة من أمارات فشل الحكومات أو نجاحها، وعليه، تكون العلاقات الإقليمية والدولية عند هؤلاء في خدمة الوضع الاقتصادي الداخلي. وتيار آخر يحاول الموازنة بالتوازي بين الاهتمام بالعلاقات الخارجية والعقيدة السياسية المتعلقة بمقاومة إسرائيل ودعم الشعوب في نضالها من جهة، والاهتمام بالاقتصاد من جهة أخرى، بحيث يكون في بعض الأحيان تحسين الاقتصاد على حدّ سواء مع السياسة الخارجية الممانعة لا بأن يكون أحدهما في خدمة الآخر، وهنا يبرز في بعض الأحيان عبارات أن الأمن القومي الإيراني متشابك مع جواره ومع محور المقاومة، وبالتالي لا بد من تقديمه على حساب الضيق الحاصل اقتصادياً وغير ذلك.

هذان تياران في المشهد العام جداً، وتحت كل من هذين التيارين تظهر تيارات متفرعة تتصارع على أمور كثيرة؛ حول أصل دعم حركات المقاومة إذا تعارضت مع الاقتصاد الداخلي، وإذا أدت إلى مزيد من العقوبات، وكذلك حول أولوية تخفيض الدعم إذا أدى إلى رفع العقوبات، وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي. وهنا تبرز نقاشات المفاوضات النووية ووصفها بأنها تارة ضرورية لرفع العقوبات وتحسين «مائدة الطعام» وأخرى أنها مذلة لأنها فرصة لفرض شروط أميركية على إيران تمس عقيدتها الخمينية في مواجهة الكيان الصهيوني. وعلى العموم، إن أردنا تسمية الفئة الأولى بالإصلاحيين لا بأس، ولكن بشرط أن لا يكون أمراً اختزالياً، وأن يُعلم أن الإصلاحيين هم تيارات متعددة، فلا يمكن لمن يراقب سلوك بزشكيان مثلاً أن يجعله إصلاحياً كخاتمي أو روحاني!

محمد جواد ظريف، عمل في حكومة السيد خاتمي، وكذلك في حكومة روحاني، والآن يمارس أعماله كمعاون إستراتيجي للرئيس، وكان له دور في صناعة خطاب عمومي مؤثر في الداخل الإيراني، وقد لمع نجمه بشكل كبير في فترة روحاني عند إنجاز الاتفاق النووي عام 2015.

عندما نقول إنه له دور في صناعة خطاب عمومي، فهو بطبيعة الحال ضمن سياق يشاركه كثيرون غيره في بث هذا الخطاب، ولكن ما يحيط شخصية جواد ظريف من خصائص، مثل إتقانه للعبة المحادثة مع الشخصيات الأوروبية والأميركية، بما لهذا الإتقان من متطلبات الحركية والعفوية وإتقان اللغة الإنكليزية -وهي نقطة موضع اهتمام عند الناس في إيران- يُضاف إلى المقاربات غير الانفعالية التي يشتمل عليها خطابه، بل المبنية على مفاهيم ومصطلحات توجّه النظر إليه، فلا أقصد هنا أن جواد ظريف بنفسه شخصية لها هذا الحجم من المؤثرية، بل المقصود أن سلوكه يحمل بذوراً ما، لترويج خطاب في الفضاء العمومي قد يكون هو أحد أدواته.

الخطاب الإيراني اليوم، وبالخصوص الخطاب المتوجه إلى القناعات والذهنية الإيرانية، يتم العمل على صناعته من مصادر متعددة تتصارع على هذه الوظيفة: بدءاً من بيانات قائد الثورة ومعالجاته الحاسمة والدقيقة لبعض الخطوط العامة، ومروراً بمقاربات مختلف التيارات في إيران، ووصولاً إلى الإعلام الغربي الموجّه والناطق بالفارسية.

لكن اللافت في الآونة الأخيرة -لافتاً عندي- هو اشتمال خطاب جواد ظريف على عناصر بنيوية قد تكون ذات تأثير بالغ في المخيال والذهنية الإيرانيين إذا تم تبنيها من قبل التيار المحسوب عليه، وستخلق تحديات خطابية جديدة في حلقة النقاش العمومي في إيران، وهو ما أعتقد أنه قد ينذر بتأسيس لون أكثر جرأة عمّا كان عليه سابقاً في طبيعة التعامل مع الولايات المتحدة وأوروبا والغرب عموماً وقضية محور المقاومة.

هذه العناصر الخطابية الجديدة تشتمل على نقاط أهمها استبعاد أخذ العقيدة «الخمينية» في العلاقات الدولية، والعمل على إبراز العوامل القومية الإيرانية وإحلالها محلّ تلك العقيدة لأجل تسهيل اللعب بتغيير مواقعها في اللعبة، لصعوبة القبول بتغيير العقيدة. وبعبارة أخرى، إن فكرة من الأفكار إذا تم تبنيها كعقيدة دينية من قبل الناس، فمن الصعب إقناع الناس بالتخلي عنها لارتباطها بالمقدّس عندهم، أمّا لو أرجعنا هذه الفكرة إلى منشأ قومي أو تاريخي، فمن السهل الإقناع بالتغيير تبعاً لأن التاريخ سيّال والشعوب تتغير. هذه إستراتيجية خطابية يعتمدها جواد ظريف، بحيث يعمل في تعامله مع الولايات المتحدة بإجراء انحيازين أو انعطافتين: أولهما القول إن التعامل معها خالٍ من أي دواعٍ للحذر، وثانيهما هو لصق مشكلة «توهم التهديد» كجزء من الشخصية الإيرانية تاريخياً، وهذهً تركيبة عجيبة!

فالمشكلة فينا نحن بحسب ظريف، نحن لا بد أن نتغير ليقبلنا الآخر، ولكنْ «نحن» التاريخيون الذين لا نقبل الآخر، لا «نحن» الديني، بأن نقول المشكلة في نهج مؤسس الثورة الإسلامية، كما أن السبب ليس هو «الآخر» الأميركي المتوحش أو الذي لا معنى للثقة به!

فعلى سبيل المثال، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «إيران» بتاريخ 8 كانون الثاني الجاري، عندما سُئل عن قضية المفاوضات النووية لم يقاربها مقاربة «خمينية» معتمدة على قضية أن أميركا هي الشيطان الأكبر، وأن الحذر واجب في المفاوضات، وهو الخطاب الرائج من قبل قائد الثورة، بل أرجع مسألة الحذر لمشكلة في الشخصية التاريخية الإيرانية! قال: «لقد قلت من قبل أن النظرة القومية التاريخية للمجتمع الإيراني للمفاوضات ليست نظرة إيجابية. أبطالنا التاريخيون كانوا مقاتلين، ولم يكونوا صنّاع سلام. انظر هذا هو التاريخ [...] هذا لا علاقة له بالسيادة، بل بعقليتنا التاريخية. هذا الرأي متجذر في حقيقة أننا نرى كل شيء على أنه تهديد. النساء هن تهديدنا، والناس والشباب هما تهديدنا، والجيران هم تهديدنا، والمنظمات الدولية هي تهديدنا، والإنترنت هو تهديدنا».

وفي المقابلة نفسها، يذكر العناصر الأساسية لخطاب الحكومة الذي لا بد من تشكيله حيث يشدد على قضية تغيير النظرة الإيرانية للعالم، والانفتاح على حوار الحضارات (في المناسبة مسألة حوار الحضارات كانت رائجة جداً في زمن خاتمي وهي في الحقيقة أقرب إلى المسرحية الاستعراضية من الحوار بما يحمله من معنى) حيث قال: «خطاب الحكومة لم يتشكّل بعد، وينبغي تشكيل خطاب مثل المجتمع المدني وحوار الحضارات الذي يقبله المجتمع والمجتمع الدولي. إن الخطاب المبني على الفرصة بدلاً من التهديد هو خطاب قوي جداً؛ وهذا يعني أنه إذا كانت لدينا وجهة نظر موجهة نحو الفرص، فيمكننا تحويل عدد من التهديدات إلى فرص، بحيث يتحول الناس وحتى الإيرانيون في الخارج، الذين ينظر إليهم كثير من الناس على أنهم تهديدات، إلى فرص».

نحن أمام نموذج خطابي يحمل من الجرأة الجديدة ما لم يكن من قبل، وبتقديري أنّ الأمر سيتوسّع أكثر، ليشكّل مساعيَ حثيثة لإشغال الذهنية الإيرانية العمومية بهذا اللون من النقاشات، في سبيل جعلها مادة حامية للحكم على سلوكيات ثورية ونضالية سابقة ومستقبلية.

* باحث

بعد سوريا... شكراً إيران انتهت المهمة!

جعفر الحسيني *

في يوم عاشوراء عام 1970، وفي إحدى الحسينيات بطهران، يوم كان شاه إيران حليفاً لإسرائيل، خطب مرتضى مطهري الذي صار بعد الثورة رئيساً لمجلس الثورة، قائلاً: «والله أقسم بأننا مسؤولون تجاه القضية الفلسطينية، وأقسم بالله بأننا رغم ذلك غافلون، وأقسم بالله بأن القضية التي تدمي قلب النبي الأكرم (ص) هذه الأيام هي هذه القضية». ثم أردف قائلاً: «الإنفاق في هذا الباب واجب وتكليف إلهي كما الصلاة والصوم واجبان».

وبعد عام 1979، تبنّت الثورة القضيةَ الفلسطينية بل صارت قضيتها الرئيسية، ووضعت خطة تهدف إلى تطويق إسرائيل بحزام ناري لاستنزافها وتدميرها، وتوقّع المرشد الإيراني بأن عام 2040 سيشهد زوالها. ولم تترك إيران الثورة وسيلة إلا وحاربت إسرائيل بها. قال الرئيس الإسرائيلي الأسبق موشيه كاتساف عام 2004: بين 60% و 70% من العمليات الفدائية ضد إسرائيل تمولها إيران («القبس» 23 أكتوبر 2004). واعتبر بنيامين نتنياهو بأن عدو إسرائيل الأول والثاني والثالث هو إيران.

> بعد أن انتهت معركة «طوفان الأقصى» مع إسرائيل إلى ما انتهت إليه، وبعد خسارة سوريا، استقوى الصوت الشيعي الذي يرى بأن إيران وحزب الله قد جرّا الشيعة إلى معركة سيفقدون فيها كلّ الفرص التي حصلوا عليها بسقوط صدام

وقد ألحق ذلك بإيران أضراراً فادحة: حصاراً وعزلة وانهياراً في قيمة العملة واستنزافاً لاقتصادها وحرماناً من الكثير من فرص التقدم وإنهاكاً في كثير من المجالات وتراجعاً مستمراً في مستوى معيشة المواطنين. وكان المفاعل النووي جزءاً من القصة وأضحى في ما بعد عنوانها الأبرز، مع أنه كان يمكن أن يمر بضجيج أقل - شأنها شأن باكستان - لو لم تكن إيران في قلب الصراع مع إسرائيل.

كانت سوريا النقطة المحورية لإيران في صراعها مع إسرائيل وطريق إمدادها الرئيسي لقوى المقاومة في لبنان وفلسطين. المفارقه أنه باستثناء هذه المسألة كان هناك القليل مما يجمع بين النظام السوري وإيران الإسلامية، وكان من الطبيعي أن تسمع من كبار المسؤولين فيه كلاماً في مجالسهم الخاصة لا يختلف -في بعض أوجهه- عمّا تقوله المعارضة السورية المسلحة التي ترى أن مهمتها الأساسية هي تحرير سوريا مما تسمّيه الاحتلال الإيراني.

عموماً، كان النظام السوري بكل إشكالاته عبئاً كبيراً على إيران، خاصة بعد أن ضاقت قاعدته الاجتماعية ودخل في صراع مع الغالبية العظمى من مواطنيه، وانحشرت إيران إلى جانبه في هذا الصراع المعقد والمتعدد الزوايا، وانتهى الأمر بأن الغالبية العظمى من السوريين (وهم مسلمون سنّة يشكّلون 74% ومعهم شرائح من المواطنين الآخرين) كانوا ضد النظام وضد حليفته إيران!

لقد كانت إيران في سوريا فعلاً أمام معضلة حقيقية: نظام فقد شعبيته، أو بعبارة أدق أن الغالبية ثارت عليه، ومؤامرة إقليمية ودولية هدفها طرد إيران من سوريا وقطع خطوط إمداد المقاومة!

ومع سقوط النظام، فقدت إيران موطئ القدم الذي كانت تملكه في مواجهة إسرائيل، وخطوط إمدادها الرئيسية للمقاومة. بعبارة أخرى: انكسر العمود الفقري لمحور المقاومة. وهكذا كانت نهاية 45 عاماً من صراع إيران مع إسرائيل، ولم يعد يملك هذا الصراع - بعد فقدان سوريا - أي مقومات فعليّة. خاصة أن العامل الطائفي (لا الديني أو القومي أو غيرهما) هو الذي تسيّد المنطقة، بل وقسّمها إلى خندقين أساسيين: إيران والشيعة والقليل من السنّة وقفوا مع محور المقاومة، وغالبية عربية وإسلامية اختارت بعض حكوماتها الوقوف مع إسرائيل، واختارت غالبية شعوبها الوقوف على الحياد وهي تردد: اللهم اشغل الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين.

حتى «حماس»، وبعد استشهاد القادة الأقرب لإيران كالسنوار والعاروري وإلى حد ما هنية، عاد خط مشعل المتحفظ على إيران ليكون الأبرز فيها. ومشعل يرى أن إيران تستخدم القضية الفلسطينية ورقة أمام العالم، وتزوق نفسها بها أمام العرب السنة. وهو ما يردده أعداء إيران من سلفيين وطائفيين وليبراليين عرب نفسه.

من جانب آخر، وبعد أن انتهت معركة «طوفان الأقصى» مع إسرائيل إلى ما انتهت إليه، وبعد خسارة سوريا، استقوى الصوت الشيعي الذي يرى بأن إيران وحزب الله قد جرّا الشيعة إلى معركة سيفقدون فيها كلّ الفرص التي حصلوا عليها بسقوط صدام، وسيصبحون وحدهم أعداء أميركا والغرب في المنطقة، بينما العالم العربي السنّي يتحالف معهما وينفض يده من قضية فلسطين.

وفي إيران نفسها، وبسبب الحصار الخانق الذي تعانيه، وما انتهت إليه كل جهود مساندة سوريا (إذ كانت تزودها بمليوني برميل نفط شهرياً مجاناً، وتبيعها مليوناً بالآجل، وتعطيها 3 مليارات دولار سنوياً منحة مجانية فضلاً عن ديونها على سوريا والتي بلغت 30 مليار دولار)، فالشعب الإيراني - في غالبيته - لم يعد يملك أي حماسة للاستمرار في التوجهات السابقة، ولا يرى أي مصلحة له فيها. وربما هو يغلي ضد هذه التوجهات، محتجاً على إدخاله في صراع خرج منه أصحابه الحقيقيون، أي العرب، وتركوا إيران ومَن معها يلعقون جراحهم. خاصة أن العرب يرون اليوم أن المشكلة هي إيران وليست إسرائيل.

يبدو أن كل هذا يحتم على إيران أن تعيد النظر في إستراتيجيتها، وقد فقدت الكثير من مقومات الصراع، وانقلبت موازين القوى لغير صالحها. ثم إنها - من وجهة نظر أخرى - أدت مهمتها؛ فطوال 45 عاماً وهي تصارع إسرائيل، فلتسلّم الراية لتركيا (التي أخذت محل إيران في سوريا وأصبحت أقرب لإسرائيل جغرافياً) ولحلفائها من الجهاديين العرب، والذين هم أولى بالقضية وأقرب إلى فلسطين وأكثر اتساقاً مع خط مشعل الإسلامي وما يمثّله في فلسطين. لقد آن الأوان أن تترك إيران سوريا وشأنها وفلسطين لأهلها والعرب وإشكالاتهم، وأن تكون لها مقاربة مختلفة للقضية الفلسطينية، وتنتظر ما تؤول إليه الأحداث، والشاعر يقول:

«والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب».

باختصار شديد، على إيران أن تلتفت إلى أمورها، فهي أعطت للقضية أقصى ما تستطيع، وخسرت الكثير، وأكثر ما خسرته: أنها قاتلت في بيئة لا تحبّها ولا تثق بها.

* كاتب عراقي

(أ ف ب)

أخطاء إيران في سوريا

محمد سيد رصاص *

امتدّ النفوذ الإيراني إلى لبنان عبر ضوء أخضر سوري في أوائل الثمانينيات بحكم الوجود العسكري لدمشق في بلاد الأرز، ولم يكن ممكناً نمو حزب الله من دون تلك البيئة السياسية. وحتى عندما اصطدمت دمشق مع الحزب، كما في حادثة ثكنة فتح الله، أو دعمت خصومه المتحاربين معه، كما في اشتباكات أمل - حزب الله، فإنّ متانة العلاقة الإيرانية - السورية كانت تضبط إيقاع ذلك وتحدّد سقوف الصدام، أو تجد حلولاً له. وحتى عندما اقترب النظام السوري من واشنطن، بعد انضمامه إلى التحالف الثلاثيني ضد العراق عقب غزو الكويت وقبض ثمن ذلك إزاحة العماد ميشال عون من قصر بعبدا في يوم 13 تشرين الأول 1990، فإن علاقات دمشق - طهران لم تتأثّر، بل فتحت صفحة جديدة عندما تم نزع سلاح كل القوى غير النظامية في لبنان، ما عدا حزب الله، وتم اتفاق بين العاصمتين على احتكار الحزب لعملية المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي للجنوب، وتم منع قوى أخرى كانت مشاركة بالمقاومة منذ عام 1982 من الاستمرار بها، مثل الحزب الشيوعي والحزب القومي السوري. وعلاقة العاصمتين هي التي كرّست استمرار سلاح حزب الله بعد تحرير الجنوب عام 2000. كما أن متانة العلاقة السورية - الإيرانية لم تنفرط رغم خلاف البلدين حول الغزو والاحتلال الأميركيين للعراق عام 2003 حيث تعاونت القوى العراقية الحليفة لطهران مع الغازي والمحتل، وشاركت في مجلس حكم الحاكم الأميركي بول بريمر، فيما دعمت دمشق قوى المقاومة العراقية للأميركان. وعندما خرجت القوات السورية من لبنان في نيسان 2005 جرت ضغوط أميركية على دمشق وإغراءات عبر تركيا وقطر وفرنسا من أجل فك علاقتها مع طهران بعد بدء الصدام الأميركي – الإيراني عقب استئناف برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني في آب 2005 وهو ما لم تستجب له العاصمة السورية. وهناك تقديرات بأن النظام السوري لو فكّ علاقته مع طهران لكانت واشنطن وتركيا والسعودية قد سارعت إلى ممارسة دور الداعم للنظام السوري بوجه الانتفاضة/ الثورة التي بدأت ضده في شهر آذار 2011، كما فعلت السعودية بدعم من واشنطن في الشهر نفسه عندما دعمت النظام البحريني ضد الانتفاضة/ الثورة هناك حيث توجد قيادة الأسطول الخامس الأميركي.

> هناك تقديرات بأن النظام السوري لو فكّ علاقته مع طهران لكانت واشنطن وتركيا والسعودية قد سارعت إلى ممارسة دور الداعم للنظام السوري بوجه الانتفاضة

قبل شهر آذار 2011، لم تكن هناك تدخلات إيرانية في الشأن الداخلي السوري، بل كانت العلاقات محصورة مع أجهزة السلطة، والهم الرئيسي عند الإيرانيين هو الجسر السوري في طريق إيران-العراق-سوريا-لبنان ومنه كان يتفرع طريق فرعي لإمداد حركتَي حماس والجهاد في فلسطين بالسلاح والمال الإيرانيين، وهذا ماكان يتم غالباً عبر قناة حزب الله. أمّا بعد ذلك الشهر الذي بدأ فيه الحراك الاجتماعي السوري المعارض، فإنّ إيران قد تدخّلت في صيف 2011 وذلك عبر مستشارين أمنيين لهم خبرة في قمع الاحتجاجات أخذوها من عملية قمع «الثورة الخضراء» في طهران 2009، ثم عبر مستشارين عسكريين ساعدوا منذ خريف 2011 قوات النظام السوري في مواجهة الفصائل المسلحة السورية المعارضة. وتحت رعاية طهران وتوجيهها، جاء التدخل العسكري لحزب الله في سوريا ربيع عام 2013 ثم فصائل شيعية عراقية وأفغانية وباكستانية دخلوا جميعاً كحلفاء ومساندين عسكريين للنظام السوري في مواجهة انتفاضة/ ثورة كانت قاعدتها الاجتماعية الأساسية عند الأكثرية السنية العربية، وخاصة في الأرياف، وهو ما أنشأ مشهداً انزرع في رؤوس وعقول وقلوب ملايين السوريين بأن هناك قوى شيعية عالمية بزعامة إيران تخوض حرباً لمساندة نظام، يعتبره الكثير من السوريين أنه نظام طائفي يمسك فيه العلويون مفاتيح القرار السياسي-العسكري-الأمني، ضد انتفاضة/ ثورة ذات قاعدة اجتماعية سنية، وهو ما جاء لمساندتها عشرات الآلاف من «الجهاديين الإسلاميين السنة» من مختلف أنحاء العالم، وهو ما جعل الساحة السورية تبدو بين عامَي 2013 و2016 بمثابة ساحة لحرب عالمية بين الشيعة والسنة. ارتكبت إيران وحلفاؤها، ومنهم حزب الله، أعمالاً من التنكيل والحصارات، استخدم فيها سلاح التجويع والتعطيش كما في مضايا بريف دمشق. كما تم تهجير سكان مدينة القصير ومنعوا من العودة إليها بعد أن هزمت المعارضة المسلحة هناك في حزيران 2013. كما مورست تنكيلات من قبل ميليشيات موالية لإيران، ومنها حزب الله، بحق سكان بلدات الزبداني بريف دمشق وبلدة سراقب في ريف إدلب. وكانت مناظر تفتيش المارّة عند منطقة «الست رقية» الفاصلة بين الجامع الأموي ومنطقة العمارة مستفزّة لكل دمشقي وسوري وكانت تمسّ المشاعر الوطنية عند كل سوري، عندما يتم تفتيشه من قبل عناصر غير سوريّة في القلب العميق للعاصمة. هذا من دون الحديث عن منطقة «الست زينب» التي سمّاها الدمشقيون بـ«الضاحية الجنوبية لدمشق» حيث كان يُلمس غياب سلطة النظام السوري من هناك.

بسبب كل ما سبق أعلاه، كان موقف غالبية السوريين غير متضامن مع حزب الله في حرب 2024، بخلاف موقفهم المؤيّد له في حرب 2006 عندما فتحوا بيوتهم للبنانيين وغالبيتهم من الشيعة، ومنهم سكان القصير والزبداني، ولم يشعر اللبناني بأنه لاجئ في سوريا آنذاك. وهو شيء قد حصل ما يماثله عندما أتى مئات آلاف اللبنانيين إلى الأراضي السورية في الحرب الأهلية عامَي 1975 و1976 حيث عملوا واستضافهم السوريون، وحتى السيارات الخاصة اللبنانية سُمح لها بالعمل كتكاسي وسرافيس، وهو ما عاينه كاتب هذه السطور في مدينة حلب عندما كان يدرس في قسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب. وحتى عندما ضُربت إيران في نيسان الماضي بقنصليّتها في دمشق، ثم بعد أسابيع ضُربت منشآت عسكرية إيرانية، وهو ما تكرر في الشهر العاشر، فإن الكثير من السوريين لم يتضامنوا معها، من دون أن يكون ذلك نافياً لعداء عميق عند هؤلاء السوريين لإسرائيل. ويبدو أن جرح إيران وحلفاءها لغالبية السوريين قد غطى وطفا على ذلك العداء للدولة العبرية.

ويبدو أن السيد حسن نصرالله، الذي رُفعت صوره في الجامع الأزهر في حرب عام 2006، وهو أمر لا سابق له سوى مع عبدالناصر في حرب 1956، لم يكن مدركاً بأن سوريا ستُفقِده قلوبَ وعقول غالبية العرب وغالبية مسلمي العالم التي كانت معه في تحرير الجنوب عام 2000 وفي حرب 2006، كما أن سوريا هي، وإلى حد أقل عراق ما بعد عام 2003، قد أفقدت إيران أي إمكانية لأن تقدّم نفسها في إطار إسلامي عام/ شامل يتجاوز وجهها الشيعي، حتى ولو كانت هي المصدر الرئيسي لسلاح حركتَي حماس والجهاد في فلسطين.

* كاتب سوري

عن المزايدة على المقاومة والشعب

أيهم السهلي *

لم أكتب يوماً عن أمر لا يتعلّق بالقضية الفلسطينية، ولا أعتبر أن لي معرفة خارج هذه القضية ومتعلقاتها. ومن هذا الجانب، كتبت مادة واحدة عن سوريا قبل مدة قصيرة تحت عنوان «سوريا لشعبها». ولمّا فعلتها، وكنت متردّداً، اعتبرت أن القضايا في بعض الدول العربية هي بالضرورة ملتصقة بالقضية الفلسطينية، وبالتالي أمرها يعنيني، غير أن سوريا تعنيني لأنها البلد الذي نشأت فيه وترعرت، وكل ما فيه يمسّني تماماً. والخير الذي يصيب أهله يصيبني كما يصيب المنطقة قاطبة، والشر كذلك، لا أراهم الله سوءاً أو شراً، فما حاق بالسوريين على مدى عقود كافٍ وكاف.

مقدمتي هي محاولة تمهيد لبعض الأمور التي سآتي عليها بعد قليل، ومنها وعلى رأسها جرأة البعض على إطلاق صفات تمسّ الشعب السوري، كاعتباره بلا مسؤولية، وخائن (لمن؟) كما كتب غير «مغرد» و«مفسبك». وآتي على ذكر هذا الأمر بداية لأنه لا يحترم الشعوب وتاريخها. وتالياً لأنه كلام ينمّ عن جهل كبير بهذا الشعب، وتكوينه الاجتماعي والنفسي، والوطني.

لأنني أعرف سوريا جيداً وأعرف شعبها، من دون ادعاء، أعرف تماماً أن السوريين غير راضين عن احتلال إسرائيل لأراض جديدة في بلادهم، كما لم يكونوا راضين عن احتلال الجولان، ولا عن الصمت المطبق للنظام على مدى أربعة عقود. كانوا صامتين رغماً عنهم، لأن التكلم في هذا الأمر، بعرف النظام، «يوهن عزيمة الأمة» و«يضعف الشعور القومي» وما إلى ذلك من تهم جاهزة وكاذبة، هدفها منع الشعب من التدخل في شؤون البلاد، حتى المناطق المحتلة منها. وعليه، كل محاولة مقاومة في الجولان قوبل صاحبها، لو مسّك، بالتغييب والتعذيب.

السوريون عبّروا عن رفضهم، ويعبّرون، والحقيقة أن السوريين في القرى الجديدة المحتلة، خرجوا وتظاهروا في وجه دبابات الاحتلال، وتعرضوا لإصابات بنيران إسرائيلية، وهناك العديد من التقارير الصحافية التي رصدت ذلك. هؤلاء الأهالي، في معظمهم، ليس لهم شأن بفلسفة السياسة، والكلام الكثير الذي يدور بين المثقفين والمتثاقفين، وبين المغلولين من تغيير النظام في سوريا. هؤلاء لديهم شأن واحد، أن لا يروا غريباً يحتل أرضهم، حالهم كحال أي إنسان في هذا العالم، لا يقبل باحتلال أرضه. هذا الشعور الطبيعي والفطري لدى البشر، فما بالنا بمن يعرف القصة ببساطتها، وهو لا يملك سوى أرضه التي يعيش فوقها، ويأكل من خيرها.

الشعب السوري يعرف طريقه جيداً، ولا يحتاج إلى من يدلّه على السبيل. فرح فرحاً ما بعده فرح بسقوط الطاغية وطغمته (الفرح من أولويات الشعب الآن)، بغض النظر عن سؤال المستقبل، وليس ذلك بغريب، الغريب أن يستغرب أحدهم فرحهم. ومن لم يقدر على فهم فرحهم، عليه فهم سوريا على مرّ سنين طويلة، كيف عاشت، وحجم معاناة أهلها وشعبها، والخوف الذي صار ملازماً لحياتهم، وغيرها من أمور قد تحتاج صفحات الجريدة كلها لتعداد عناوينها فقط، وقد لا تكفي.

على من يعطي نفسه الحق بتقييم شعب بأسره، أن يعيد النظر، وينظر إلى المتغيرات الكبرى التي حدثت في المنطقة، فهي كبيرة جداً. حتى إنه قيل بأن دولاً فوجئت، وأخرى انضحك عليها، وأخرى شاركت، وأخرى تآمرت. ببساطة، هناك مصالح تحرّك السياسة، وهناك مستقبل ترسمه تلك السياسة، فمن لم يزح عن كرسيّه خلال 13 عاماً، أزيح بأحد عشر يوماً فقط.

هذه المتغيرات تستدعي مراجعة صادقة لكل ما حدث خلال السنوات الماضية. ولا أبالغ إن قلت، مراجعة كل حدثٍ سياسي أو عسكري، وكل تصريح خرج، أو ما زال يخرج، من دون حسّ بالمسؤولية تجاه المستقبل. وهذه المراجعة ستزيل شيئاً من التناقض والتنافر الديني الذي تعمّق في السنوات الأخيرة، وكاد أن يتلاشى بعد الحرب على غزة، ودخول حزب الله على خط المواجهة إسناداً، ولاحقاً في الحرب التي فتحت عليه في لبنان.

من شأن المراجعات، لو حدثت، وأخرجت نتائجها للناس، أن تسكت بعض الذين يزايدون على المقاومة الفلسطينية، بتحميلها المسؤولية عن مجريات المنطقة منذ السابع من أكتوبر. حتى وصلت ببعضهم أن شتم «طوفان الأقصى» وجعله «هاشتاغ». كيف يمكن تصديق هؤلاء بأنهم مع حق الشعوب في المقاومة من أجل الحرية! كيف؟

هناك من تجاوز تلك الآراء نحو مطارح أغرب، بأن على المقاومة أخذ مسافة من المقاومة في فلسطين، لـ«مسؤوليتها» عن الحرب على لبنان، والاغتيالات، واستشهاد السيد حسن نصر الله. هؤلاء، مرة أخرى، يريدون من المقاومة مكاسبها، ولا يريدون تقديم استحقاقاتها. والرد على هؤلاء من أصحاب الشأن، بتقديم رواية للحرب، وللسنوات الماضية، للتاريخ من أجل المستقبل.

هؤلاء الذين يشتمون ما حدث في السابع من أكتوبر، يعرفون ويدركون أنهم يشتمون فلسطين، ويشتمون شعبها، ويشتمون تاريخاً من النضال لم يتوقف. وهؤلاء ذاتهم الذين يعتبرون أنفسهم خلاصة الوطنية والذود عن الأوطان العربية، هم الذين يريدون القتال الذي على «ذوقهم»، مثلاً بأن يكتفوا بأن «حماس» تتبع لـ«الإخوان المسلمين»، وبالتالي فهي «عميلة»، هذا ما يقوله هؤلاء، ولست أبالغ. هؤلاء، برؤاهم، خوّنوا الشعب السوري سابقاً لمّا انتفض على نظامه، وخوّنوه اليوم لمّا فرح بسقوط النظام، وباسم فلسطين خوّنوا المقاومة الفلسطينية. هؤلاء أغرب ظاهرة عرفتها بلادنا، هؤلاء الذين إن فهموا على أنفسهم لن يتمكّن الفهم من فهمهم.

* صحافي فلسطيني

الحدث

مفاوضات أميركية - تركية حول سوريا
مسلسل القتل على الهويّة لا ينقطع

احتضنت إيطاليا، أمس، اجتماعاً لمناقشة الأوضاع في سوريا، ضمّ ضم إلى جانبها، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا (أ ف ب)

بعد مرور شهر على سقوط النظام السوري، وصعود «هيئة تحرير الشام»، بزعامة أحمد الشرع، إلى رأس هرم السلطة، يظهر المشهد السوري حالة مستمرة من الفوضى التي تتخلّلها أعمال اغتيال وتصفية راح ضحيتها عشرات الأشخاص، الذين وجدت جثث بعضهم في أراض زراعية. ويقابل ذلك تجاهل متعمّد من قبل الإدارة السورية الجديدة لتلك الجرائم، التي تشير مصادر أهلية إلى أن المتورطين في ارتكابها هم عناصر من «الإدارة» ذاتها. وتأتي هذه الانتهاكات التي راح ضحيتها نساء وأطفال أيضاً، في حمص وحماة واللاذقية وطرطوس خصوصاً، بالتزامن مع ارتفاع نبرة الخطاب الطائفي في بعض المناطق، وسط محاولات حثيثة تقودها فاعليات أهلية ووجهاء لتخفيف حدة هذا الخطاب، ومنع الانجرار إلى اقتتال من شأنه أن يدخل البلاد في دوامة عنف جديدة. في المقابل، تظهر تصريحات «الإدارة»، التي تحاول تجذير نفسها في مفاصل الدولة، انفتاحاً يناقض ما يجري على الأرض، والذي تدأب على تعليقه على شمّاعة «الأخطاء الفردية»، أو «الجرائم المجهولة الفاعل»، أو ربطه بـ«فلول النظام».

في هذا الوقت، وعلى عكس الجلسات الماضية لمجلس الأمن الدولي، الذي تحوّل إلى منبر لتبادل الاتهامات طوال السنوات الماضية، جاءت جلسة المجلس الأخيرة حول سوريا أكثر هدوءاً، إذ ظهر فيها توافق كبير بين واشنطن وموسكو على ضرورة تحقيق الاستقرار في البلاد، ودعم عملية سياسية تتوافق مع قرار مجلس الأمن الرقم 2254، الذي اعتبر الشرع أنه يقوم بتنفيذه عبر تشكيل حكومة انتقالية والدعوة إلى حوار وطني - تم تأجيله إلى أجل غير مسمى - لصياغة دستور قال الرجل الذي يقود سوريا، حالياً، إنه يحتاج إلى نحو ثلاث أو أربع سنوات لإنجازه.

وخلال الجلسة، التي عقدت مساء أول من أمس، أبدت دوروثي شيا، نائبة المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، رضى بلادها عما اعتبرته «رسائل إيجابية» من «تحرير الشام»، مشيرة إلى أن واشنطن «ما زالت تنتظر الأفعال لا الأقوال». من جهته، رحّب مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسن، بالرفع الجزئي للعقوبات الأميركية مؤقتاً عن دمشق، وطالب بمعالجة كاملة للملف، قائلاً: «أرحّب بإصدار حكومة الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة ترخيصاً عاماً مؤقتاً جديداً. لكن عملاً أكبر بكثير في المعالجة الكاملة للعقوبات والتصنيفات (في القوائم) سيكون ضرورياً حتماً».

في غضون ذلك، تتابع تركيا، التي باتت تقبض على المشهد السوري، حراكها المستمر لمدّ نفوذها إلى سوريا، واستثمار الوضع الحالي عبر المشاريع الاقتصادية، والسياسية، إلى جانب العمل على تحجيم دور الأكراد الذين يسيطرون على «الإدارة الذاتية»، بدعم من الولايات المتحدة، التي تبدو من جهتها، ومعها حلفاؤها، سعيدة، بالانتصار على روسيا وإيران في

> تتابع تركيا، التي باتت تقبض على المشهد السوري، حراكها المستمر لمدّ نفوذها

سوريا. وفي كلمة له خلال فعالية في المجمع الرئاسي في العاصمة أنقرة، قال الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إن الفرق التركية التي تزور سوريا تشير إلى أن المشهد «أسوأ بكثير»، لافتاً إلى أنه «مع انتصار الثورة السورية، سنحت فرصة تاريخية أمام بلادنا والمنطقة، وسنحقق هدفنا المتمثل في تركيا خالية من الإرهاب»، في إشارة إلى القوات الكردية. وتابع: «نمرّ بفترة تشهد فيها المنطقة تطورات مهمة للغاية»، مؤكداً أن «الأحداث التي تشهدها سوريا تحظى بأهمية خاصة بالنسبة إلى تركيا»، مضيفاً أنه «بمعزل عن الخسائر البشرية، فالأضرار التي لحقت بهذا البلد من جراء سياسة المجازر التي استمرت 13 عاماً تتجاوز 500 مليار دولار».

وعلى خطّ موازٍ، أفاد مصدر في وزارة الخارجية التركية، بحسب وكالة «رويترز»، بأن مسؤولين أتراكاً سيبلغون وكيل وزارة الخارجية الأميركية، جون باس، الذي يزور أنقرة، بأن سوريا «بحاجة إلى التخلص من الجماعات الإرهابية لتحقيق الاستقرار والأمن»، علماً أن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت، في وقت سابق، أن باس سيلتقي كبار المسؤولين الأتراك، لمناقشة الوضع الحالي في سوريا، و«سيشارك أيضاً في اجتماعات حول أهمية الاستقرار الإقليمي، ومنع استخدام سوريا كقاعدة للإرهاب، وضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش».

بدوره، أعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أن واشنطن تعمل مع الأوروبيين سعياً إلى إقامة سوريا «سلمية ومستقرة»، و«تبذل جهوداً مع أنقرة للحؤول دون أن تشن الأخيرة عملية عسكرية ضد الأكراد في سوريا». وأضاف، في تصريحات خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الفرنسية باريس بعد مشاركته في اجتماع خماسي حول سوريا في العاصمة الإيطالية روما، بحضور الدول المضيفة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، أن تركيا لديها «مخاوف مشروعة» بشأن مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» داخل سوريا، داعياً إلى «حل» في البلاد يشمل «مغادرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب»، ومشيراً إلى أن «هذا مسار سيتطلب بعض الوقت». ورأى أن ثمة «أملاً حقيقياً في مستقبل سوريا، بعد خمسة عقود من حكم نظام الأسد، الذي مارس الوحشية ضد الشعب السوري، والآن لديهم الفرصة لمستقبل لا يخضع لسيطرة دكتاتور، ولا لسيطرة قوة أجنبية، ولا لسيطرة جماعة إرهابية، مستقبل تحترم فيه سوريا ذات السيادة حقوق كل شعبها»، مشدّداً على أهمية ألّا تُستخدم سوريا «كقاعدة للإرهاب أو غيره من الأمور السيئة التي رأينا تأثيرها على الناس خارج حدودها»، على حدّ وصفه.

(الأخبار)

العدوّ يتابع التجريف جنوباً
«الإدارة» لأهالي القنيطرة: التوغل الإسرائيلي ليس أولوية

يتابع الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاته على الأراضي السورية، فيما زاد من عديد وعتاد قواته المتمركزة في مبنى المحافظة في مدينة البعث (مركز محافظة القنيطرة)، الذي يبدو أنه تحوّل إلى قاعدة لقيادات جيش العدو، المنتشر ضمن ما تسمّيه تل أبيب «المنطقة العازلة»، في إشارة إلى مجموع الأراضي التي احتلتها منذ سقوط النظام السوري، والتي تقدر مساحتها بـ 186 ألف كيلومتر مربع. وفي هذا الإطار، تقول مصادر أهلية من المدينة إن قوات الاحتلال «نقلت المزيد من الآليات العسكرية المصفحة والدبابات إلى المبنى القريب من بلدة الحميدية، والذي يعدّ واحداً من أكبر النقاط التي تنتشر فيها»، في الوقت الذي واصلت فيه، أمس، عمليات تجريف الأراضي الزراعية في الريف الجنوبي للقنيطرة، حيث دمرت مساحة تقدر بنحو 50 دونماً من الأراضي المزروعة بالزيتون في بلدة كودنا، فضلاً عن تدمير مقارّ كانت تستخدم من قبل الجيش السوري كـ«نقاط متقدمة».

وانسحبت عمليات التجريف على نقاط في شمال قرى حيران والعشة والرفيد وأبو غارة، حيث قالت مصادر محلية من «أبو غارة»، لـ«الأخبار»، إن عدداً من سكان القرية تلقوا اتصالات هاتفية من عناصر في جيش الاحتلال يتكلمون العربية، حذّرتهم من «الاعتراض على عمليات التجريف تحت طائلة الاستهداف المباشر لأي شخص يحاول منع الآليات العسكرية التابعة للعدو من إتمام عملها، الأمر الذي أجبر السكان على الاكتفاء بالمراقبة من دون أيّ رد فعل»، علماً أن تلك العمليات تمّت على مسافة تقل عن 300 متر من نقطة لقوة حفظ السلام الأممية «يوندوف»، من دون أن تحرّك الأخيرة ساكناً.

> شهدت مدينة الصنمين، أمس، جمعاً للسلاح من قبل الحكومة المؤقتة التي تتابع فرض قبضتها الأمنية

وفيما كانت التحركات الإسرائيلية المسجّلة منذ أول من أمس، قد وصلت إلى عمق يزيد على 8 كيلومترات داخل أراضي محافظة القنيطرة، تشير مصادر عشائرية إلى أن حراك «إدارة العمليات العسكرية» في المنطقة لا يُعنى نهائياً بملف التوغل الإسرائيلي. لا بل إن وزير الداخلية في الحكومة السورية المؤقتة، محمد عبد الرحمن، الذي تجوّل، أول من أمس، في مدينة البعث ودخل مقر قيادة شرطة المحافظة ليتفقد ما سمّاه «سير العمل»، رفض لقاء وفدٍ من وجهاء ممثلي القرى في القنيطرة لدى زيارتهم له، بمجرد أن عرف أن موضوع اللقاء هو «التوغّل الإسرائيلي»، قائلاً إن «هناك ما هو أهم بالنسبة إلى الحكومة، وهو فرض الأمن والاستقرار في الأراضي السورية»، علماً أن زيارة الوفد جرت بالتزامن مع تقدّم إسرائيلي في المنطقة.

وتُرجم «الأهم» بالنسبة إلى «الإدارة»، ميدانياً، من خلال الحملة الأمنية التي أطلقتها في محافظة القنيطرة لملاحقة من تسمّيهم «فلول النظام»، بالإضافة إلى الخلايا التي كانت تعمل «لمصلحة حزب الله وإيران»، وفقاً لتصريحات إعلامية أطلقها حذيفة أصيل، وهو مسؤول أمني في «الإدارة»، الأمر الذي يراه البعض بمثابة «محاولة لتأمين إسرائيل من أيّ تهديد من داخل الأراضي السورية»، نظراً إلى أن «هدف العملية الأمنية الذي أعلنه أصيل يتساوق مع الأهداف التي تعلنها إسرائيل من التوغل في الأراضي السورية وإسقاط اتفاق فض الاشتباك المعمول به منذ عام 1974». وعلى خط موازٍ، حدّدت «الإدارة» مهلة انتهت صباح الجمعة لسكان محافظة القنيطرة لتسليم الأسلحة في مركز «معمل السجاد القديم» ضمن مفرزة جبا، والذي اتخذته قوات «الأمن العام» التابع لـ«الإدارة» مقراً لها، مهدّدة بأن من يمتنع عن تسليم السلاح سيعرّض نفسه للمساءلة الأمنية.

وكما كان مقرراً، شهدت مدينة الصنمين، الواقعة في ريف درعا الغربي، أمس، جمعاً للسلاح من قبل الحكومة المؤقتة التي تتابع فرض قبضتها الأمنية، فيما تصف مصادر «الأخبار» طبيعة الأسلحة التي سلّمت من قبل السكان في المدينة بـ«النوعية»، مشيرة إلى أن من بينها قذائف صاروخية وأسلحة ثقيلة. كما نفّذت قوات «الأمن العام» حملات مداهمة وتفتيش استهدفت مقارّ الفصائل المحلية التي كانت تنتشر في زمن السلطة السابقة تحت مسمى «مجموعات التسوية»، حيث صادرت كميات كبيرة من الأسلحة. وبالتزامن مع ذلك، ثبّتت تلك القوات نقاطاً جديدة لها في بلدة طفس، التي تعدّ واحدة من المدن الكبرى في ريف درعا الغربي، وتنتشر فيها مجموعات تحسبها «إدارة العمليات العسكرية» على من تسمّيهم «فلول النظام»، كونها عملت لمصلحة الحكومة السابقة إبان صيف 2018 الذي شهد اتفاقيات تسوية ومصالحات مكّنت السلطات، آنذاك، من إعادة فرض سيطرتها على الجنوب السوري. وبحسب المعلومات، فإن بلدتَي طفس وجاسم، على وجه التحديد، قد تشهدان اشتباكات بين الموالين للشرع من جهة، ومن يرفض الطاعة من «مجموعات التسوية»، أو المجموعات التي يُشتبه بموالاتها لـ«تنظيم داعش»، والتي كانت قد اشتبكت مع جيش النظام أكثر من مرة في السنوات السابقة.

وصلت التحركات الإسرائيلية إلى عمق يزيد على 8 كيلومترات داخل أراضي محافظة القنيطرة (أ ف ب)

(الأخبار)

بوادر «ثورة مضادة» إماراتية
درعا لن تسلّم السلاح

حسين إبراهيم

قبل أيام قليلة، أطلّ عبر تلفزيون «سوريا» رجل الأعمال السوري المقيم في الإمارات، خالد المحاميد، وهو ابن عائلة معروفة في درعا، ليقول ما مفاده إن تسليم السلاح لإدارة العمليات العسكرية لن يتم إلا بعد تشكيل سلطة تشمل كل المكوّنات السورية، منتقداً أحادية الإدارة السياسية في دمشق، علماً أنه لم يتحدّث باسم أي مكون طائفي كالعلويين أو الدروز، ولا قومي كالأكراد، وإنما باسم مكوّن مصنّف على أساس مناطقي يخص الجنوب السوري. في المقابل، لم يكن مضيف التلفزيون، المعروف بصبغته الإخوانية، معاذ محارب، كثير الودّ في أسئلته الموجّهة إلى الرجل، والتي بدت اتهامات أكثر منها أسئلة، وإن كان التلفزيون نفسه يحاول أن يواكب «العصر التركي» من خلال تنويع تغطياته وضيوفه ومعالجته قضايا تمسّ السوريين، من مثل مسألة الأعمال الانتقامية ضد «فلول النظام»، وصولاً إلى كون معظم مذيعاته غير محجبات.

والمحاميد هو صهر قائد ما يسمى «اللواء الثامن» المنتشر في الجنوب السوري، أحمد العودة، الذي يحلو لكثيرين القول إنه منافس للقائد العام للإدارة السورية الجديدة، أحمد الشرع، ودخلت قواته دمشق قبل «هيئة تحرير الشام»، وإن كانت قد آثرت الانسحاب منها تاركة إياها للأخيرة. والتخلّي ذاك، لم يكن من باب الترفّع بقدر ما هو من باب معرفة أنه ما كان يمكنها البقاء في العاصمة، على اعتبار أن «الهيئة» هي التي جاءت من الشمال، وأسقطت المدن السورية، واحدة تلو الأخرى، ضمن الزحف الذي غطّته تركيا، مع باقي القصة المعروفة للاتفاقات التي رعتها أنقرة وأدت إلى خروج الروس من المعركة وانسحاب إيران وحلفائها من الأراضي السورية. وعلى الرغم من أنه لا العودة ولا المحاميد ولا كل الفصائل الأخرى في «غرفة عمليات الجنوب» يستطيعون الوقوف علناً ضد المشروع الكبير الجاري في سوريا، وهم سلّموا معبر نصيب الحدودي لـ«إدارة العمليات العسكرية» اعترافاً بصفتها السيادية، ما دامت قد قبلت الابتعاد عن «خصوصية» درعا في الوقت الراهن، إلا أن الوضع القائم في تلك المنطقة يمثّل نموذجاً لنوع الصعوبات التي تواجهها عملية بناء سوريا الجديدة.

> خطورة تمنّع درعا عن تسليم السلاح تنبع من أنّها من نفس مكوّن إدارة دمشق

بإمكان إدارة دمشق أن لا تفعل شيئاً إزاء العمليات الانتقامية التي تجري خصوصاً ضد العلويين أو التعديات على المسيحيين، أو محاولات السيطرة على السويداء، على رغم أن عناصر «هيئة تحرير الشام» أنفسهم أظهروا قدراً من الانضباط ميّزهم عن غيرهم من المجموعات المسلّحة، إلا أن تلك الإدارة لا يمكنها استفزاز سكان درعا، وهم شركاء في الانتفاضة ضد الرئيس السابق، بشار الأسد، منذ بدايتها، وينتمون إلى الغالبية في سوريا.

حالة درعا نموذجية لما يمكن أن تشهده سوريا لاحقاً، إذ لم تسِر الأوضاع كما يشتهي حكامها الجدد، لأنها تملك كل المقومات التي تجعلها قادرة على «الصمود». فإلى جانب وجود اللواء الثامن وباقي الفصائل الجنوبية التي تملك علاقات تمتد من روسيا إلى إسرائيل، فيها، تمثّل درعا بوابة سوريا إلى العالم العربي، بالنظر إلى أن الحدود مع العراق لا تصلح لمثل هذا الدور راهناً. وفوق ذلك، هي مفتوحة على التمويل، سواء من رجال الأعمال السوريين المقيمين في الخارج، كالمحاميد نفسه، أو بشكل مباشر من دولة كالإمارات التي لم تخفِ عدم إعجابها بالتغيير الذي حصل في سوريا، واتخذت أخيراً إجراءات؛ منها وقف الرحلات الجوية من دمشق وإليها، بعدما كانت قد استأنفتها قبل سقوط النظام. كما أن درعا، بعكس إدلب، هي من المناطق التي جرى ترتيب الأوضاع فيها بعد تحوّلات عام 2015، والتي أذِنت ببداية نهاية الجزء الأول من أحداث «ما بعد الثورة»، وكان للروس دور أساسي في تلك التسويات التي أعطت لدرعا الأمن في ظل وجود الفصائل الخاصة بها، وقدراً من الرخاء الاقتصادي لوقوعها على بوابة سوريا التجارية مع الخليج، وهذا سبب إضافي يجعلها لا تتنازل عن ميّزاتها، إلا إذا تمكّن القيّمون عليها من فرض شروطهم للانضمام إلى العملية السياسية القائمة في سوريا.

وعليه، فإن الأمر الواقع القائم في درعا وفي الجنوب السوري، باستثناء ما احتلّته إسرائيل، مرشح لأن يستمر على الأقل طوال العملية الانتقالية في سوريا، أو حتى يتمكّن الشرع، تحت رعاية تركيا، من توفير صيغة للحكم يشارك فيها الجميع، من دون «المحاصصة» التي يرفضها الأخير، باعتبار أن الاستئثار بالحكم هو المأخذ الرئيسيّ لفصائل درعا على إدارة دمشق. ولكن الوضع في تلك المنطقة قابل لأن يتفاقم إذا تعثّرت العملية الانتقالية في مناطق أخرى مثل الشمال الشرقي، حيث الأكراد، أو محافظة السويداء التي تشكّل مع درعا امتداداً واحداً، أو الساحل، أو أي منطقة أخرى تضم مكوّناً يخشى الاستبعاد.

في حالة انفلات الأوضاع في سوريا، ستجد الدول التي رأت في التغيير الحاصل تهديداً لأمنها مثل الإمارات، التي تتحسّس من أي حكم إسلامي في العالم العربي، أو مصر، باباً عريضاً مفتوحاً للتدخّل المباشر، بما ينسف العملية الانتقالية بكاملها، ويضع سوريا كلها في مهبّ التطورات غير المعروفة عواقبها.

الإمارات لم تخف امتعاضها من التغيير في سوريا (أ ف ب)

نشر قوات على الحدود السورية - التركية
أميركا وفرنسا تعرضان الاحتلال!

تتواصل الاشتباكات المتقطّعة بين فصائل «الجيش الوطني» المدعومة من تركيا، و«قسد»، في محورَي «سد تشرين» وجسر قرقوزاق، من دون تغيير جوهري في خريطة السيطرة. ويأتي ذلك في ظلّ معطيات عن تفاهم أوّلي بين الإدارة الجديدة في دمشق و«قوات سوريا الديمقراطية» على منع الاصطدام بينهما، وتأكيدهما أن لغة الحوار ستكون الغالبة إلى حين التوصُّل إلى اتفاق سياسي شامل لمناطق شمال شرق سوريا. كما يأتي تجدد المناوشات في ظل أنباء عن قرْب نشر قوات أميركية - فرنسية على الحدود السورية مع تركيا.

وعلى الرغم من التأثير المحدود للإدارة السورية الجديدة على «الجيش الوطني» الذي يهاجم «قسد»، إلا أن الحديث عن «عدم الاصطدام» يرجّح فرضية تغليب الحلول السياسية على تلك العسكرية، خاصة في ظلّ استمرار الجهود الأميركية - الفرنسية المشتركة للتوصّل إلى صيغة تفاهم بين «قسد» وكل من أنقرة ودمشق. ومع هذا، لا يزال الأتراك يرفعون عصا الحرب في وجه «قسد»، وذلك من خلال تجديد وزارة الدفاع التركية تهديداتها بقرب شنّ عمليات عسكرية ضدّ كل من «قسد» و» الوحدات» الكردية. وقالت الوزارة، في بيان، إن «أنقرة تتعهّد بالعمل على منع مجموعات قسد من استغلال سد تشرين في ريف حلب»، مضيفة أنه «مع مراعاة احترام وحدة وسيادة الأراضي السورية، قواتنا المسلحة عازمة على مواصلة العمليات عبر الحدود».

وبالتوازي مع بوادر التصعيد العسكري التركي، تحاول «قسد» تقديم مقترحات تطمينية لدمشق، بهدف نزع فتيل المعارك، والتمهيد للتفاهم على مستقبل مناطق نفوذها، مستثمرةً في ذلك علاقتها مع كل من واشنطن وباريس.

وفي السياق، كشف وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، عن «وجود محادثات حول إمكانية قيام قوات البلدين بتأمين الحدود السورية مع تركيا، في مناطق سيطرة قسد»، مؤكداً أن «فرنسا ستواصل جهودها لضمان معالجة المخاوف الأمنية المشروعة لتركيا، وأيضاً لضمان المصالح الأمنية للأكراد في سوريا، وحقوقهم الكاملة في المشاركة في بناء مستقبل بلادهم». ومن جهته، قال بلينكن إنه «من المهمّ ضمان استمرار قسد في حراسة أكثر من 10 آلاف من مقاتلي داعش المعتقلين، لأنه يمثّل مصلحة أمنية مشروعة لكل من الولايات المتحدة وتركيا»، مشيراً إلى أن بلاده «عملت عن كثب شديد مع حليفتها، تركيا، لإدارة هذا التحوّل، لكنّ العملية ستستغرق بعض الوقت». وأكّد وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، بدوره، أنه «لا تزال ثمّة حاجة إلى وجود قوات أميركية في سوريا، خاصة لضمان أمن معسكرات الاعتقال التي تضمّ عشرات الآلاف من مقاتلي التنظيم السابقين وعائلاتهم»، معرباً عن اعتقاده بأن «مقاتلي داعش سيعودون إلى التيار الرئيسي، إذا تُركت سوريا من دون حماية».

كذلك، أعلنت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية»، إلهام أحمد، أن «مجلس سوريا الديمقراطية طلب من فرنسا إرسال قوات إلى الحدود السورية - التركية لتأمين منطقة منزوعة السلاح في شمال وشرق سوريا»، كاشفة عن «وجود محادثات جارية حول إمكانية قيام قوات أميركية وفرنسية بتأمين المنطقة الحدودية مع تركيا، ومساعدة قسد في حماية المنطقة، وإقامة علاقات جيدة مع تركيا». واعتبرت أنه «بمجرّد تمكُّن باريس من إقناع أنقرة بقبول وجودها على الحدود، يمكن البدء بعملية السلام»، مشيرة إلى أن «هناك أملاً في تسوية كل شيء خلال الأسابيع المقبلة».

أمّا القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبدي، فقال إنه «تمّ الاتفاق مع السلطة الجديدة في دمشق على رفض أيّ مشاريع انقسام تهدّد وحدة الأراضي السورية»، مشيراً إلى أن «اللقاء الذي جمع قيادتَي الطرفين نهاية الشهر الماضي، كان إيجابياً». وأكّد، في تصريحات إعلامية، أن «قسد تدعم مساعي الإدارة الجديدة، لأن يكون هناك استقرار في سوريا من أجل تهيئة الأجواء لحوار بنّاء بين السوريين»، مشدّداً على أنه «يقع على عاتق الإدارة الجديدة التدخّل من أجل وقف إطلاق النار في عموم سوريا». وفي هذا الإطار، أفادت مصادر، «الأخبار»، بأن «كلاً من القائد العام للإدارة السورية أحمد الشرع، والقائد العام لقسد، اتّفقا على منع التصادم بين قواتهما، وأكّدا أن الحوار هو السبيل الوحيد للتوصّل إلى تفاهمات حول مصير المنطقة»، كاشفة أن «قسد طلبت من الشرع التوسّط لدى تركيا ورئيسها (رجب طيب) إردوغان لوقف الهجمات على مناطق سيطرتها، في مقابل التعهّد بسحب كامل قيادات وعناصر حزب العمال الكردستاني من سوريا». كذلك، اتفق الطرفان، وفق المصادر، على «تشكيل لجان لدراسة وضع مناطق سيطرة قسد عسكرياً وإدارياً، وخاصة في ملفّ آلية دمج قسد بوزارة الدفاع السورية الجديدة»، مشيرة إلى «وجود تفاؤل لدى الطرفين بإمكانية حلّ كل نقاط الخلاف بعيداً من الحلول العسكرية».

(الأخبار)

الحدث

زيارة السوداني تفعّل الوساطة
لقاء إيراني - سوري في بغداد قريباً؟

بغداد - **فقار فاضل**

كشفت مصادر عراقية أن وزير الخارجية السوري الجديد، أسعد الشيباني، سيزور العراق قريباً، لمناقشة الملفات المشتركة الأمنية والسياسية بين البلدين، مرجّحة أن يكون وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، حاضراً خلال الزيارة، حيث من المرتقب عقد لقاء بين الرجلين يكون بمثابة «بداية صلح» بين بلديهما. وأكدت المصادر، لـ«الأخبار»، أن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، بحث مع مسؤولين إيرانيين، ومنهم وزير الخارجية، خلال زيارته الأخيرة لطهران، ملف تقريب وجهات النظر بين إيران والإدارة السورية الجديدة من خلال عقد اجتماعات مشتركة في بغداد. وتابعت أن «وزير الخارجية السوري الجديد سيزور العراق قريباً، لمناقشة الملفات المشتركة الأمنية والسياسية، وكذلك الانفتاح الدبلوماسي»، مرجّحة أن يكون عراقجي حاضراً خلال الزيارة وأن يعقد اجتماعاً مع الشيباني.

وأكدت المصادر أن «العراق وإيران سيعملان بشكل مشترك على تسوية الكثير من القضايا الإشكالية في المنطقة، بما فيها ملف سوريا الذي يشكل هاجساً خطيراً بالنسبة إلى الطرفين»، لافتة إلى أن «هناك خط تواصل بين واشنطن وطهران من خلال العراق، يتعلق بالملف النووي والتفاهمات التي تتصل به». وأضافت أن «السوداني اتفق مع قادة إيران على تجميد الفصائل المسلحة التي تعمل خارج إطار هيئة الحشد الشعبي»، وذلك لضمان علاقات متوازنة مع كل الأطراف الإقليمية والدولية. وأضافت أن قائد «فيلق القدس»، إسماعيل قاآني، اجتمع مع السوداني في بغداد قبل زيارة الأخير لطهران، وأيضاً مع قادة الفصائل ورئيس هيئة «الحشد الشعبي»، فالح الفياض، بهدف وضع استراتيجيات جديدة تتعلّق بعمل الفصائل، ولا سيما بعد وصول دونالد ترامب الذي ينتهج سياسة معادية لإيران ووكلائها في المنطقة، إلى الرئاسة في الولايات المتحدة.

ويتحرّك العراق إقليمياً ودولياً بهدف إقامة علاقات متوازنة، فضلاً عن تأكيده الدائم اتباع سياسة النأي بالنفس عن جميع أزمات المنطقة، فيما تميل آراء المراقبين إلى أن مساعي الحكومة العراقية جاءت بضغوط خارجية، بهدف تقليص النفوذ الإيراني داخل العراق والدول الإقليمية.

في هذا السياق، يرى القيادي في «الإطار التنسيقي»، علي الموسوي، أن «سوريا أصبحت محور اهتمام دول المنطقة ككل، والعراق وإيران بشكل خاص، إذ إن هناك مشتركات أمنية وسياسية واقتصادية. فمن البديهي أن يكون هناك تقارب بين جميع الأطراف». ويقول، لـ«الأخبار»، إن «سوريا كانت حاضرة في حديث السوداني خلال زيارته لطهران. وأيضاً أكد الرئيس الإيراني أهمية استقرار سوريا وأمنها. وهذا يعني أن هناك تفاهمات جديدة على مستوى التقارب والعلاقات المشتركة بين الدول الإقليمية». ويتوقّع الموسوي أن «تكون الاجتماعات المرتقبة في بغداد بمثابة عقد صلح بين إيران وإدارة سوريا الجديدة بهدف التهدئة وخلق التوازن بين الجميع»، لافتاً إلى أن «الإدارة الأميركية الجديدة ستؤثر على سياسة العراق والشرق الأوسط بشكل عام».

> **الشيباني سيزور بغداد قريباً وقد يعقد اجتماعاً مع عراقجي**

بدوره، يؤكد النائب أحمد الموسوي أن «العراق لا يريد أن يخسر أمنه واستقراره، ولهذا من الضروري فتح باب الحوار مع جميع الأطراف، بما فيها سوريا، التي تؤثر الأوضاع فيها على مستقبل العراق الأمني في حال عدم التواصل مع الإدارة الجديدة»، مضيفاً، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «المقاومة العراقية لها قرارها، وحالياً امتثلت لموقف الحكومة وأوقفت جميع نشاطاتها العسكرية، وتبقى هي من تحدّد أولوياتها وسياساتها. وأما الحديث عن حل الحشد الشعبي فهو للاستهلاك الإعلامي لا أكثر».

السوداني يحاول التقريب بين طهران والإدارة السورية الجديدة (أ ف ب)

تقرير

روسيا في أفريقيا
محاولات لاستدراك «الخسارة السورية»

محمد عبد الكريم أحمد

تتبّعت الميديا الغربية، في الآونة الأخيرة، ما عدّتها خطوات عملية اتّخذتها موسكو لنقل أصولها العسكرية من سوريا إلى أفريقيا، على مقربة من سواحل البحر المتوسط، وتحديداً قرب المنطقة الحدودية الليبية - التشادية - السودانية عند إقليم كوريبوجودي الغنيّ بمناجم الذهب، وذلك وفقاً لتحليل تلك الميديا لصور التقطت من الفضاء للإقليم (5 الجاري)، وما بدا من تجهيزات ممهِّدة لاستقبال المعدّات الروسية، والمصحوبة بعناصر «الفيالق الأفريقية». وأوردت تقارير استخبارية أوكرانية، أيضاً، معلومات عن توجُّه سفن شحن روسية إلى سوريا، ومنها إلى «قواعد ليبية»، محمَّلة بمعدّات وقوات عسكرية روسية، يتقدّمها رئيس أركان فرقة الإنزال البحري الرقم 121، الكابتن يوري ديفيتيان. وعلى الرغم مما يبدو من كَون أفريقيا ساحة مثالية لإعادة تموضع القوات الروسية العاملة في سوريا بعد سقوط النظام السابق، إلّا أن الحَراك الروسي في هذه القارة يواجه تحدّيات جمّة (مثل الضغط الفرنسي المرتقب في إقليم الساحل عقب تقلُّد دونالد ترامب مهمات منصبه رسميّاً، وتراجُع سمعة موسكو كحليف أفريقي يعوَّل عليه، وكذلك التطوّرات المرتقبة في الحرب مع أوكرانيا)، تجعل من السيناريو السابق أمراً بعيد المنال، مرحليّاً على الأقلّ.

روسيا وأفريقيا: البدائل وحدودها

إلى ما قبل انهيار النظام السوري، ظلّ النشاط الروسي في أفريقيا يُراوح بين تقديم الدعم العسكري والأمني لدول مِن مِثل جمهورية أفريقيا الوسطى ودول الساحل الأفريقي، وتوسيع عمل شركات الطاقة الروسية في شمال القارة، وما يروَّج عن تدخّل استخباري روسي في العمليات الانتخابية الأفريقية عبر واجهات «منظمات مراقبة الانتخابات» الروسية، إلى جانب تبنّي الكرملين خطاباً مناهضاً للاستعمار في أفريقيا. أما اليوم، ولتعويض خسارتها في سوريا، تركّز روسيا على ليبيا، فيما تروّج وسائل إعلامها لمتانة الصلات الروسية - الأفريقية، في ما يبدو وكأنه جهد مقصود لتدارك سمعة موسكو المتداعية في القارة، بعد سقوط النظام السوري. فعلى سبيل المثال، أفردت تلك الوسائل مساحات للحديث عن نُظم الدفاع الجوّي الروسية التي تنشرها دول أفريقية، أبرزها، بحسب «سبوتنيك»، مصر والجزائر وإثيوبيا. كما أبرزت توقيع دول مثل بوركينا فاسو وزيمبابوي ومالي وجنوب أفريقيا «اتفاقات مع مستثمرين روس لتطوير برامج طاقة نووية» فيها، ولا سيما أن شركة «روساتوم» المملوكة للدولة تستحوذ على نحو 70% من سوق الصادرات العالمية في مجال تشييد مصانع طاقة نووية جديدة.

وعلى أيّ حال، يظلّ حضور روسيا في أفريقيا، بعيداً من اتفاقات التعاون العسكري والأمني، محدوداً جداً، قياساً بأدوار دول أخرى فاعلة، بل وقادرة على إعادة توظيف «الدور الروسي» نفسه وتدويره لمصلحتها في ملفّات أخرى (مثل ليبيا منذ ربيع 2019، والسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى). وإلى جانب ما تقدّم، كشفت التجربة الروسية في سوريا بوضوح عن احتمالات «تضحية» موسكو بمصالح حلفائها الأفارقة، حال توصّلها إلى تفاهمات «جديدة» مع قوى إقليمية أو دولية متوسطة، أو لتخفيف وطأة الضغط الغربي عليها في الحرب الأوكرانية، الأمر الذي يقود إلى تصوُّر محدودية البدائل الروسية عن سوريا في القارة الأفريقية. كذلك، فإن اضطرار موسكو إلى تفادي المرور فوق المجال الجوّي التركي للوصول إلى قواعدها المحتملة في ليبيا، يضيف صعوبات لوجيستية هائلة إلى اختيار «البديل الليبي»، ويزيد من تكلفته الباهظة التي ربّما لن تكون في متناول روسيا راهناً.

روسيا وحفتر: احتواء جديد؟

لا يزال اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الذي عُدَّ لسنوات بعد عودته إلى ليبيا من ضمن أهمّ الأدوات والأصول الأميركية الفاعلة في الأزمة الليبية، حليفاً محتملاً لموسكو، بعد هرولة الأخيرة إلى تقديم دعم عسكري جوّي لحملته على طرابلس في ربيع 2019، وإنْ ظلّ هذا التحالف عند حدود الاحتواء، وضمان تحقيق مكاسب مادّية متبادلة، بل ومتّسقاً مع الرؤية الخليجية - المصرية الداعمة لحفتر في مواجهة حكومة «الوفاق». وبحسب المعطيات الراهنة، تسعى موسكو إلى تحقيق تحوّل استراتيجي في حضورها في ليبيا نحو وجود عسكري أكثر استدامة، يضمن لها القدرة على مواجهة الضغوط التي يسلّطها «الناتو» على الأسطول الروسي في البحر الأسود. لكن تجاوز روسيا لدورها الحالي في ليبيا، والاقتراب العملياتي الأخطر من مناطق الأزمات في السودان وتشاد وبقية دول الساحل الأفريقي، يبدوان بعيدَي المنال، ولا سيما أنهما يهدّدان بشكل مباشر عمليات «الأطلسي» في البحر المتوسط. ولم يكن مفاجئاً، في هذا الإطار، إعلان عدد من مسؤولي «الناتو» عن مراقبة الأخير عن كثب لـ«الأنشطة في مدن ليبية، من مثل طبرق وبنغازي».

> **يظلّ حضور روسيا في أفريقيا، بعيداً من اتفاقات التعاون العسكري والأمني، محدوداً جداً، قياساً بأدوار دول أخرى فاعلة**

أما حفتر، فتبدو حساباته متناقضة جداً، بين حاجته (التي باتت ملحّة) إلى الدعم الروسي، وخصوصاً مع الصعود المرتقب لتركيا على الساحة الليبية واحتمالات تكرار السيناريو السوري بشكل مباغت هناك، وقدرته الحقيقية على الخروج من مظلّة «الناتو» في ليبيا. كما أن محاولته طمأنة القاهرة بخصوص أمن حدود مصر الغربية من الجانب الليبي، وصلت إلى حدودها الدنيا منذ عام 2019، في مقابل ما سيشهده اندفاع مصر وراء تأييد الاستراتيجية الإماراتية في ليبيا من تباطؤ ملموس، في ضوء تململ دوائر أمن مصر القومي، اللصيقة بالسودان وسوريا، من تلك المقاربات. وبخصوص صلة روسيا بما تقدم، فإن أيّ وجود روسي في القواعد المشار إليها جنوب ليبيا، سيمثّل قوّة دفع لا يستهان بها لقوات «الدعم السريع» في غرب السودان، ويؤثّر في سياسات النظام التشادي (وثيق الصلة تاريخيّاً بالقاهرة منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي)؛ وهي متغيّرات بالغة الخطورة تضيف تعقيدات إلى خيارات حفتر، ودعم القاهرة لها.

سيناريو الانسحاب الروسي من أفريقيا

وفيما يدور الجدل راهناً حول مستقبل روسيا ووجودها في أفريقيا، بادر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين (6-7 الجاري)، إلى إرسال الجنرال يونس-بيك يافكوروف، المسؤول عن إدارة عمليات روسيا في أفريقيا بعد ترقيته الشهر الفائت، إلى منطقة كورسك أوبلاست (التي تشهد هجوماً عسكريّاً أوكرانيّاً مكثفاً منذ مطلع العام الجاري) لمتابعة التطورات هناك، الأمر الذي عدَّه مراقبون (تلغراف 7 الجاري) مؤشراً إلى مخاوف روسية جادّة إزاء الوضع في كورسك، وأن موسكو التي أعلنت قبل أيام هزيمتها للقوات الأوكرانية في الإقليم، ترى في مسألة السيطرة عليه أولوية قبل تنصيب ترامب، ترقُّباً لمفاوضات سلام محتملة، برعاية الأخير. وأفريقيّاً، فإن هذا التطوّر، وربْطه بـ«السيناريو السوري»، يشيران إلى احتمالات تراجع روسي كبير في القارة الأفريقية بعد الـ20 من الجاري، فيما تظلّ مساعي موسكو في ليبيا تحديداً، عند مستوى التلويح بورقة تفاوضية مهمّة قد تحتاجها لدى الدخول في محادثات سلام مع كييف والأطراف الغربية الداعمة لها.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان شطب شركة

بمُوجب محضر اجتماع الجمعية العُمومية العادية للشركاء تاريخ 2024/12/26، تقرر بتاريخ 2024/12/27 حلّ شركة EMIRATES LEBANON AUTHENTIC FOOD TRADING (ELAF) SARL، مُديرها السيد ربيع كامل ضاهر، وشطبها من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مُسجلة تحت الرقم: /1027370/ ورقم تسجيلها في المالية: /3769894/. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه أو مُلاحظاته خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.

رئيس قلم السجل التجاري في بيروت بالتكليف مارلين دميان

إعلان

بناءً على القانون رقم 572 الصادر بتاريخ 2004/2/11 (إنشاء المجلس اللبناني للاعتماد Colibac).

بناءً على قرار مجلس إدارة «المجلس اللبناني للاعتماد «محضر رقم 2023/2 تاريخ 2023/10/31 تنظيماً لآلية الاعتماد وفق مضمون القانون أعلاه.

يطلب من كافة:
- المُختبرات الرسمية والخاصة على أنواعها باستثناء الطبية منها.
- الجهات المانحة لشهادات المُطابقة وشارات المُطابقة للمُواصفات اللبنانية وغير اللبنانية.
- مكاتب الهندسة التي تقوم بأعمال المُراقبة والإشراف التقني على البناء والمُنشآت وتركيب وصيانة المعدات.
- الجهات المانحة شهادات المُطابقة لنظام إدارة الجودة أو البيئة وغيرها من أنظمة الإدارة.
- الجهات المانحة شهادات الكفاءة والأهلية للاختصاصيين والخبراء الفنيين في المجالات المشمولة بأحكام هذا القانون.

المُرخصة قانوناً والحائزة على الاعتماد الدولي من جهاز اعتماد مُسجل ضمن لوائح أجهزة الاعتماد المُوقعة لاتفاقيات ILAC-MRA أو MLA-IAF التقدم من المجلس اللبناني للاعتماد Colibac بالمُستندات التالية:
- الوضع القانوني أو نسخة عن السجل التجاري.
- نسخة عن إستمارة التسجيل للاعتماد الدولي.
- نسخة عن شهادة الاعتماد تحمل تاريخ الصلاحية.
- نسخة عن مجال الاعتماد.

ليُصار إلى مُراجعتها والتدقيق بها واعتمادها رسمياً من قبل المجلس تمهيداً لإصدار إعلاناً وبشكل دوري عن الجهات المُعتمدة دولياً ومجال وصلاحية الاعتماد وفقاً للأصول.

تُقدم هذه المُستندات في مبنى وزارة الصناعة – الطابق الثامن.

رئيس مجلس إدارة المجلس اللبناني للاعتماد
المُهندسة شنتال عقل
التكليف 11

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المُستدعون: إيلي وشربل ونعمة غصن غصن بوكالة المُحامية ميشال كيروز باستدعاء سُجل بالرقم 2022/31 بوجه المُستدعى ضدهم: ورثة هيكل مخول داود وتقلا نجم سلامة وبربارة ناصيف مخول الحاج ومخول وجميلة وقطف ناصيف الحاج والياس وطانيوس هيكل الحاج وناصيف وإلياس وحنا وليلى ووداد أسعد الحاج وفرنسوا موسى الأشقر ويوسف وإميل وبشارة وألبير وفكتور وفكتوريا اسبيردون الحاج المجهولي محل الإقامة، وبعد أن تعذر تحديد ورثة هيكل مخول داود قررت المحكمة إبلاغهم سنداً للمادة 15/أ.م.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مُرور شهرين على آخر نشر تعيّن المحكمة مُمثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام المُمثل القانوني ويبقى المُمثل الخاص مُحتفظاً بهذه الصفة في جميع أطوار المُحاكمة وأمام دوائر التنفيذ وأن مآل الاستدعاء يرمي إلى إزالة الشيوع في العقار 275 روميه العقارية، على المُستدعى ضدهم الباقين الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُعد كُل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان قضائي

تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب المُستأنف بوجهها لبنى خضر بكري الغزاوي من صيدا والمجهولة محل الإقامة الحُضور إلى قلم المحكمة لاستلام استحضار الدعوى رقم 2024/890 والمُقامة من صبحي خضر بكري الغزاوي بموضوع إيجارات واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحُكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم
حسين يونس

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ جزين

تدعو هذه الدائرة كُل من المُنفذ عليهم: ماري توفيق مطانيوس وجورج توفيق سلامة وسوسن توفيق سلامة وساميا مطانيوس توفيق سلامة والمجهولي محل الإقامة للحُضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلهم القانوني لتبلغ الإنذار التنفيذي وطلب التنفيذ في المُعاملة التنفيذية رقم 2025/197 والمُقامة من طالب التنفيذ بشير سليمان بو سليمان وذلك بمُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
بتريسيا بو راشد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب ربيع أحمد عيتاني بصفته وكيل عن نهاد صالح قباني سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة / نهاد صالح قباني بالقسم 22 من العقار 2710 منطقة المزرعة العقارية.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب بطرس منصور روفايل بوكالته عن السيد ماهر عزيز مهنا أحد ورثة طانيوس عازار مهنا سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 86 من منطقة فاريا.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب جورج نعمان متى عن رفيق مبارك مبارك سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 116 منطقة عشقوت.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب بول شربل الحكيم بوكالته عن أنطوان عبده رزق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 518 قسم 14 منطقة صربا.

للمعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في كسروان
سعد حدشيتي

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المُستدعي: إيلي غصن غصن بصفته الشخصية وبصفته وكيل جبري على ابنه القاصر غصن إيلي غصن بوكالة المُحامية ميشال كيروز، باستدعاء إزالة شيوع سُجل بالرقم 2022/32 بوجه المُستدعى ضدهم: جورجيت ونهاد شكر الله الحجل ونصري ملحم جبور يونس وليزه ونظيرة ومُنتهى وجرجس شديد حنكش وميسم سامي بوعبدالله المجهولي محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 3106 رومية العقارية، على المُستدعى ضدهم الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهم يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُعد كُل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب طوني زعيتر صقر بالوكالة عن عصام يوسف جبرايل يونس سند بدل ضائع للعقار 441 – شاتين.

للمحضر حتى خمسة عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب ألبير لويس الحاج بالوكالة عن أدمون أنطونيوس بوكونا طراد بصفته وكيل عن لوريس يوسف يونس سند بدل ضائع للعقار 1427 أيطو.

للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب منذر جميل العتر بأصالته عن نفسه وبوكالته عن رغداء ومحمد ومروان ومازن وماجد وهويدا وهناء أولاد جميل العتر وعن غادة محمد محمود الخضر وعن عمر منذر العتر بصفة الأخير شاري المقسم المذكور سند بدل للعقار 3559 المقسم 4 منطقة زيتون طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب علي خضر المقصود بأصالته عن نفسه سند بدل ضائع للعقار 3375 مقسم 5 بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

طلب جوزيف موريس كيروز سند بدل ضائع للعقار 4128 بشري.

للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب ميلاد إبراهيم قليمه بصفته أحد ورثة إبراهيم خليل يوسف قليمه ونديمة أسعد يوسف كنعان سند بدل ضائع للعقار 192 و193 و440 و443 و526 المنية.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره

طلب المُحامي جان أنطون شلهوب بالوكالة عن جورجات نسيم أسعد ودعد نسيم أسعد سند بدل ضائع للعقار 78 كفرقاهل.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب طارق شحادة المحمد بمُوجب عقد بيع سند بدل ضائع عن حصص أمية نجد محمد ظافر شخاشيرو وندى ولينا وغسان أولاد حازم برغشون للعقار 1691 مقسم 15 بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري
أفلين موسى

طوفان الأقصى

شاهد من شمال غزة: هكذا تتمّ الإبادة الممنهجة

غزة - **يوسف فارس**

منذ أن أتمّ جيش الاحتلال إخلاء الكتلة السكانية الأكبر من محافظة شمال قطاع غزة، ومنع طواقم الدفاع المدني والخدمات الطبية من العمل، فضلاً عن إجباره الصحافيين على المغادرة مع بداية العملية البرية الكبرى في مطلع تشرين الأول الماضي، غرقت مناطق جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون في تعتيم إعلامي كامل. وبذلك، أصبحت المشاهد التي ينشرها جنود الاحتلال عبر حساباتهم على «تيك توك» أو تلك التي يعود بها المراسلون العسكريون المرافقون لجيش العدو، هي النافذة الوحيدة التي تظهر حجم الكارثة. على أن ما يحدث يتجاوز كل المشاهد الأحادية التي نُشرت؛ إذ يقول أحد الشهود الصامدين في شمال القطاع لـ«الأخبار»، إن «عمليات الهدم والتجريف تأخذ عدة أوجه، فإلى جانب القصف الجوي الذي لا يتوقف، تعمل المئات من الجرافات العسكرية، وإلى جانبها العشرات من الحفارات الضخمة التابعة لشركات مقاولات مدنية متعاقدة مع الجيش، طوال ساعات النهار، في عملية تجريف ممنهجة للأحياء الشرقية المطلّة على الشريط الفاصل. أما في داخل المدن والمخيم، فتتولّى وحدات الهندسة في الجيش مهمة تفخيخ عشرات المنازل وتفجيرها في لحظة واحدة». ويتابع الشاهد أن «هناك توجّهاً واضحاً للقضاء على كل مظاهر الحياة، فجرافات الاحتلال تبحث عن البنية التحتية لشبكات الصرف الصحي والمياه وتخرّبها، وتعيث خراباً في مشاريع وأصول لا غنى عنها للحياة مثل مضخات المياه وبرك تجميع وضخّ مياه الأمطار ومحوّلات الكهرباء».

> توجّه إسرائيلي واضح للقضاء على كل مظاهر الحياة في الشمال

ويضيف الشاهد أن «جيش الاحتلال أجبر المئات من المعتقلين، الذين اتّخذهم دروعاً بشرية، على العمل على مدار الساعة في حرق أحياء بكاملها، فيما عملت وحدة الدروع البشرية على حرق المئات من المنازل في أحياء تل الزعتر والعلمي والشيخ زايد ومشروع بيت لاهيا، حيث يحمل أفرادها غالونات الوقود ويسكبونها في المنازل، ثم يضرمون النار فيها ويغادرون». ووفقاً للشاهد، فإن «الشوارع في جباليا وبيت لاهيا أضحت مثل الأودية المحاطة من جانبَيها بجبال من الركام، فيما تنتشر في كل مكان بقايا جثامين الشهداء التي نهشتها الكلاب الضالّة». أما في بيت حانون وعزبة بيت حانون، فقد هدم جيش الاحتلال على نحو تام مئات الأبراج السكنية في مدن العودة والندى والإسراء، بالإضافة إلى ثلاث مدن كبيرة سوّى مبانيها بالأرض أيضاً، هي: الشيخ زايد وتحيا مصر والأمير نايف.



طفلة فلسطينية تخضع للفحص في مستشفى "الأهلي" (المعمداني) في غزة (أف ب)

مفاوضات الدوحة: القاهرة تلمس «خطوات متسارعة»

القاهرة - **الأخبار**

في الوقت الذي تتواصل فيه الاجتماعات في العاصمة القطرية الدوحة، من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، يشير مسؤولون مصريون، في حديثهم إلى «الأخبار»، إلى أن «خطوات متسارعة» يجري اتخاذها على طريق حلحلة العديد من النقاط العالقة، ومن ضمنها الاتفاق على تفاصيل المرحلة الأولى من الصفقة. ويأتي ذلك بعدما كان وزير خارجية الاحتلال، جدعون ساعر، ناقش في أبو ظبي، الثلاثاء الماضي، مسألة «اليوم التالي» في القطاع، بالتزامن مع اتصالات بين القاهرة وأبو ظبي لإعادة تشغيل معبر رفح «في أقرب وقت»، لإدخال مساعدات إنسانية إلى غزة.

ومع ذلك، لا يوجد حتى الآن أي أفق واضح لإمكانية دخول الاتفاق حيز التنفيذ قريباً، لعدة أسباب، في مقدّمتها المناورات الإسرائيلية، وعدم فهم الوسطاء ما تريد «تل أبيب» تحقيقه في غزة بالفعل. وفي سياق متصل، تسعى القاهرة التي تحتضن، منذ الثلاثاء الماضي، وفوداً من حركتي «فتح» و«حماس»، إلى إحداث اختراق في ملف التوافق بينهما على صعيد إدارة «اليوم التالي»، فيما من المقرّر أن يقدّم الوفد «الفتحاوي» تصوراً جديداً لطريقة إدارة القطاع. ويأتي ذلك بعدما حسمت «فتح» موقفها من «لجنة الإسناد المجتمعي» التي كان يفترض أن تضم شخصيات تكنوقراطية، وطلبت إدخال تعديلات عليها، من بينها أن يترأسها وزير من الحكومة الفلسطينية. وترى الأوساط المصرية في الاتفاق الفصائلي المأمول، والذي يلقى دعماً من أطراف عربية بينها السعودية، «حصانة من تصورات أميركية - أوروبية قد تفرض على أرض الواقع، في ظل تحرك إسرائيلي واضح لتمرير صيَغ تتحفّظ القاهرة وعواصم عربية أخرى على تفاصيلها».

تقرير

صنعاء ترصد «تلاعبًا» سعوديًا
الرياض نحو الالتفاف على «السلام» مجدداً

صنعاء - **رشيد الحداد**

بعكس تظاهر السعودية بحرصها على إحلال السلام في اليمن، ومحاولاتها الخروج من الأزمة اليمنية بأقل خسائر ممكنة، إلا أنها لا تزال تمعن في ضرب التفاهمات السابقة التي أبرمتها مع صنعاء، بفعل تورّطها في ممارسات عدائية مع دول أجنبية كأميركا وبريطانيا ضد اليمن، ومساعيها المكشوفة للتأثير على جبهة الإسناد اليمنية لقطاع غزة. ويتجلى ذلك في استضافتها نحو ألفَي جندي أميركي على حدودها الجنوبية، وسماحها بنصب بطاريات «باتريوت» وأجهزة تجسّس في المناطق الحدودية مع محافظة صعدة اليمنية، فضلاً عن مشاركتها في أكثر من محاولة اختراق استخباراتي لليمن، وضلوعها في تمويل وتجنيد وتدريب خلايا تجسّس تعمل لمصلحة الكيان الإسرائيلي، ومنحها الموالين لها في المحافظات الجنوبية الضوء الأخضر للقيام بترتيبات لتصعيد محتمل ضد حركة «أنصار الله». ورصدت حكومة صنعاء، خلال الأسابيع الماضية، أكثر من مؤشر إلى أن الرياض تدفع نحو ترحيل الأزمة اليمنية من فترة إلى أخرى، وتنتظر تسلّم الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، منصبه، على الرغم من إدراكها أنه سيعاود ابتزازها تحت ذريعة الحرب في اليمن، إن كان من خلال إجبارها على إبرام المزيد من صفقات السلاح، أو تحميلها تكاليف الطلعات الجوية التي قد تنفّذها الطائرات الأميركية في اليمن. وكانت السعودية قد أكدت، في تموز الفائت، التزامها بالمضيّ في تنفيذ خطوات بناء ثقة مع اليمن من دون الخضوع للضغوط الأميركية، إلا أنها سرعان ما تراجعت عن أحد أهم بنود اتفاق التهدئة الاقتصادي الموقّع بينها وبين صنعاء نزولاً عند رغبة واشنطن، ودفعت بأدوات محلية موالية لها إلى إعاقة تنفيذ البند الخاص بإعادة تصدير الخام من حقول النفط في محافظات مأرب وشبوة وحضرموت. وبإيعاز سعودي مكشوف، قامت قبائل حضرموت، وقتذاك، بالسيطرة على منابع النفط، والتحكم بمصادر الثروة تحت شعار «نفط حضرموت لأبنائها».

وعلى الرغم من ذلك، عاودت السعودية التظاهر بحرصها على السلام في تشرين الأول الفائت، وسلّمت الأطراف الموالية لها نسخة من «خريطة الطريق» الأممية لمناقشة بعض البنود التي تم تأجيلها قبل أكثر من عام. وفي محاولة منها لإعماء صنعاء عن الترتيبات التي تجري في الرياض لتفجير الأوضاع في اليمن، استدعت المملكة رئيس «المجلس الرئاسي» وأعضاءه في منتصف كانون الأول الماضي، وألزمتهم بالموافقة على «خريطة الطريق»، وتراجعت عن عقد جلسة للبرلمان الموالي لها في عدن، ثم توقّف هذا المسار أيضاً لأسباب غامضة، لتعود الرياض إلى مربع المراوحة السياسية والترتيب لتصعيد عسكري من تحت الستار. إلا أن صنعاء، التي لم تكن متحمسة للحراك الديبلوماسي الذي جرى في الرياض بشأن السلام الشهر الماضي، كانت لها حساباتها في ظل المتغيّرات الإقليمية، وسعت إلى تعزيز الجبهة الداخلية وتحصينها من الاختراق، ابتداءً من صرف نصف مرتّب للموظفين بشكل شهري اعتباراً من الجاري، وتقديم معالجات خاصة بصغار المودعين في البنوك اليمنية، وكذلك الاستعداد لمواجهة عسكرية محلية مع القوى الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي، والتي استفزّت اليمنيين بتحريضها الكيان الإسرائيلي على ضرب اليمن، واستهداف البنى التحتية فيه بذريعة «تدمير اقتصاد الحوثيين».

وعادت حالة التوتر بين صنعاء والرياض أخيراً إلى الواجهة، على خلفية ما كشفته الأجهزة الأمنية من دور بارز للاستخبارات السعودية في تجنيد وتدريب وتمويل شبكة تجسّس بشراكة بريطانية، كانت تهدف من خلالها إلى تقديم معلومات استخباراتية للعدوَّين الأميركي والإسرائيلي عن مواقع الأسلحة وقادة حركة «أنصار الله». ووفقاً لمقاطع نشرها «مركز الإعلام الأمني» التابع لوزارة الداخلية في صنعاء، أول من أمس، اعترف أعضاء الخلية التجسّسية، التي أُلقيَ القبض عليها أواخر الشهر الماضي، بأن السعودية هي التي قادت العملية، وبأن الرياض هي مقرّ غرفة العمليات التي ارتبط بها أعضاء الخلية.

كلمات متقاطعة 4715

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
					■					1
			■					■		2
		■				■				3
				■			■			4
	■								■	5
			■							6
				■						7
	■					■			■	8
					■		■			9
										10

أفقيا

1- عاصمة عربية – الأرض الواسعة الخضراء – 2- مدينة ليبية – حرف جزم – 3- من الحيوانات – دولة عربية – والدة – 4- مناص – أرشد – ثمر ناضج – 5- المطر الشديد – 6- مدينة إيرانية – مدينة سويسرية – 7- فتى أسطوري يوناني عُرف بعشقه لذاته – أحرف متشابهة – 8- إحسان – صوّت الجرس – 9- حرف جر – مدينة إسبانية ذات حكم ذاتي – 10- فنان عراقي

عمودياً

1- أعلى قمة في أوروبا بعد جبال القوقاز – حل العقدة – 2- بسط – دولة أوروبيّة – 3- دولة عربية – أوضِح المسألة – 4- مهنة إنسانية – عاصمة الهند السابقة – يجري في العروق – 5- مدينة في إمارة عجمان – 6- أقطع الشِعر – حرف نصب – من الحشرات – 7- شك وظن – كتاب يجمع خرائط العالم – 8- سئم – تُعرف ببلاد الأرناؤط – 9- من الفاكهة – متشابهان – خاصته – 10- مسجد في القاهرة أهم جامعة إسلامية في العالم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الطوارق – رس – 2- لوم – هندوسي – 3- بكرا – أنف – 4- حر – جلنار – 5- ربع – منهل – 6- ايطاليا – ما – 7- يبوس – كلس – 8- ميلو – نا – ال – 9- يس – جم – أسيا – 10- عادل إمام

عمودياً

1- البحر الميّت – 2- لوكربي – يس – 3- طمر – عطيل – 4- أج – أبوجا – 5- آه – لالو – مدّ – 6- رنين – يسنّ – 7- قد – أمّا – اا – 8- وارن – سم – 9- رسن – هملايا – 10- سيف الإسلام

sudoku 4715

3	1			4		5		6
8	6	9						4
			8		6			2
	2	8		7				
	4	5				2	1	
				5		7	9	
4			9					
2						8	5	1
6		7					4	9

حلول الشبكة السابقة

7	2	8	6	4	9	1	5	3
3	6	1	5	8	2	9	7	4
4	9	5	7	1	3	2	6	8
1	7	6	2	3	8	5	4	9
2	4	9	1	5	7	3	8	6
5	8	3	9	6	4	7	1	2
9	1	4	3	7	6	8	2	5
8	5	2	4	9	1	6	3	7
6	3	7	8	2	5	4	9	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 12

كلمة السر من 7 حروف : نهر اوروبي

الكوبان – الاورال – اوكا – ادا – آر – بتشورا – بروت – بو – تيسا – تاجة – دنيبر – دفينا – دو – راين – رون – سافا – سين – سوم – شط – فولغا – كاما – لوار – نهر – وز

ا	ا	س	ي	ت	ا	س	ا	ف	ا
ل	ك	ا	ل	ك	و	ب	ا	ن	ر
ر	ب	و	ا	ن	ي	ف	د	و	د
ا	ر	ا	ا	ن	ه	ر	ن	ب	ل
و	و	ا	ا	غ	ل	و	ف	ي	ا
ل	ت	د	د	ن	ي	ب	ر	ت	ر
ك	و	ا	ة	ش	ط	ن	ن	ش	و
آ	ا	ج	س	و	م	ي	س	و	ا
ر	ا	م	و	د	ا	ي	ب	ر	ل
ت	ز	و	ا	ر	ن	و	ب	ا	ا

حلول الشبكة السابقة: منجلة

عملية حسابية 12

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	٪		X		=	72
٪	■	+	■	X	■	
9	X		–		=	88
+	■	X	■	٪	■	
	–	4	+		=	77
=	■	=	■	=	■	
80		64		16		

حلول الشبكة السابقة

إعداد **نعوم مسعود**

شبكة العنكبوت 12

1 – 5 فنانة لبنانية
4 – 12 عاصمتها ياموسوكرو
11 – 17 مدينة في ليبيا
16 – 19 مدينة في فلسطين
18 – 22 مصباح
21 – 24 حسن الوجه
23 – 26 خلاف شمال
26 – 35 صحافي لبناني مؤسس جريدة التلغراف أغتيل خلال ثورة 1958
34 – 38 فيلسوف ألماني
37 – 42 بطلة قصص ألف ليلة وليلة
41 – 43 أبو البشرية
42 – 47 مدينة في مصر
46 – 63 اغنية لفيروز
61 – 64 مسرحية للاخوين رحباني
63 – 71 شركة طيران ألمانية
70 – 75 عاصمتها لوساكا
75 – 86 اديب لبناني راحل من مؤلفاته « قلب لبنان »
85 – 89 وسام يُعلق على الصدر
88 – 93 جلاء الحقيقة وظهورها
92 – 100 عاصمتها كابول
99 – 105 متحف عسكري في باريس فيه قبر نابليون والقادة العظماء
105 – 110 فيلسوف فرنسي صاحب المقولة الشهيرة « انا أفكر إذا انا موجود »

حل شبكة العنكبوت السابقة

الرياضي – ضياء الحق – حقوق الانسان – انهيار – ارواد – دفاع – اعتراف – فارس كرم – موسكو – كوبنهاغن – غني لي شوي شوي – ويمبلدون – نورس – سيمون اسمر – مروان نجار – ارقام – موريشيوس – ساعي البريد – يدعم – مازدا

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4715

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عسكري وسياسي سوري (1898-1950). قام بانقلاب عسكري. أغتيل في بيروت

5+6+7+1+2+3 = السيف ■ 8+9+4 = آلة موسيقية ■ 11+10+3 = نهار وليل

حل الشبكة الماضية: **توماس اديسون**

ديموقراطية show

زفّة جمهورية على القنوات وفواصل «ترفيهية» أيضاً

مبروك أيها اللبنانيون... «جالكم» رئيس

نزار نمر

استعاد الإعلام اللبناني مشهد جلسة 14 حزيران (يونيو) 2023 لانتخاب رئيس للجمهورية، لكن هذه المرّة بزخم أكبر، وبتضخيم واضح لصوت معسكر سياسي على حساب آخر. منذ نهاية العام المنصرم والجميع يتحضّر لجلسة التاسع من كانون الثاني (يناير). وضعت القنوات عدّاً تنازلياً في زوايا شاشاتها، فيما تحوّل الإعلام إلى التركيز على الجلسة قبل أيّام منها، أي مع بداية الأسبوع، خصوصاً مع بدء زيارات ممثّلي دول «الخماسية». وانقلب المشهد الأربعاء والخميس، فغيّرت القنوات «ديكور» استديواتها ليتماشى مع الاستحقاق العتيد، وفتحت البثّ المباشر طوال النهار (في اليومَين)، وبدأت بعرض جداول تُظهر مجموع الأصوات التي يمكن أن ينالها قائد الجيش (قبل نيله لقب الرئيس) جوزيف عون، ودأبت على تحديثها لحظة بلحظة كلّما طرأ تطوّر على رأي إحدى الكتل النيابية أو أحد النوّاب.

> حوّل الناشطون على اختلاف توجّهاتهم السياسية، موضوع التدخّلات الخارجية إلى مادّة للسخرية

منذ صباح أمس الخميس، فُتحت الاستديوات وانطلق البثّ المباشر والحوارات المرافقة له. وكان واضحاً - من اليوم الذي سبق - أنّ الضيوف على القنوات كانوا بغالبيّتهم من معارضي المقاومة ومؤيّدي الغرب والولايات المتّحدة. وذلك سرى على كلّ القنوات تقريباً، من mtv وLBCI و«الجديد» إلى OTV و«تلفزيون لبنان». الخرق الوحيد كان لاستضافة خبراء دستوريّين ومتخصّصين في الإحصاء، أو مداخلات قصيرة لنوّاب من «حزب الله» و«حركة أمل» و«التيّار الوطني الحرّ» وبعض المستقلّين.

ومع بدء الجلسة، انتقلت كلّ القنوات السبع إلى بثّ مجرياتها مباشرةً، ثمّ لوصول الرئيس المنتخب إلى القصر الجمهوري، فيما انتقلت مساءً لنقل الاحتفالات وسرد سيرة الرئيس الجديد. وكان لافتاً انضمام «الميادين» إليها أيضاً، ناقلةً مجريات الجلسة، ومستضيفةً أسماء على اطّلاع بالشأن اللبناني طوال النهار.

استضافت «الجديد» بشكل متكرّر في الأيّام الماضية مدير «ستاتيستيكس ليبانون» ربيع الهبر نظراً إلى خبرته في الإحصاءات الانتخابية، وأقامت برامج حوارية مرافقة لبثّها المباشر ورسائل المراسلين، واستمرّت الحوارات ليلاً مع الإعلامي جورج صليبي. وأطلّ مراسلو القناة باستمرار في رسائل مباشرة من مجلس النوّاب وبيروت والقصر الجمهوري وغيرها من المناطق. أمّا LBCI، فأطالت نشرة أخبارها مساء الأربعاء إلى أكثر من ساعة، وهو أمر نادر جداً لدى القناة، نظراً إلى استضافتها خلال النشرة الخبير الدستوري سعيد مالك ومن ثمّ أخذها مداخلة من النائب ملحم خلف. كما سألت لبنانيّين عن آمالهم من الرئيس الجديد. وليلاً، بثّت حلقة من «حوار المرحلة» استضافت فيها رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» سامي الجميّل، وكانت قد أخذت مداخلة أيضاً من رئيس «التيّار الوطني الحرّ» جبران باسيل، بالإضافة إلى رئيس «الحزب التقدّمي الإشتراكي» السابق وليد جنبلاط قبل أيّام. وبعد انتخاب الرئيس الجديد الخميس، استضافت الصحافي نقولا ناصيف، كما كانت فعلت خلال جلسة 14 حزيران 2023.

وبثّت mtv حلقة من «صار الوقت» الذي يقدّمه مارسيل غانم، استثنائيّاً مساء الأربعاء، استضافت فيه «موزاييكاً» من الشخصيّات غالبيّتها من «14 آذار»، فيما كان ضيف البرنامج الأساسي مساء أمس الخميس - وهو يوم عرضه المعتاد - رئيس «القوّات اللبنانية» سمير جعجع. ومع انتخاب الرئيس، اعتمدت القناة شعار «عودة الجمهورية إلى الجمهورية» وتركته على شاشتها خلال برامجها الحوارية بالإضافة إلى «برومو» يتضمّنها. أمّا OTV، فوضعت صورة الرئيس المنتخب في طرف الشاشة مع علم لبناني أمامه، وبثّت حلقات حوارية طوال النهار. وكذلك فعلت «المنار» وNBN و«تلفزيون لبنان»، فيما برز موقف مضحك على «المنار» بحيث تُركت الكاميرا تصوّر من مجلس النوّاب فيما كانت المداخلات عبر الهاتف في الخلفية، فظهر بعض الصحافيّين من دون علمهم بوجود بثّ مباشر.

وبالكلام عن المواقف المضحكة، فقد انتشر السجال الذي وقع بين النائبَين سليم عون وبولا يعقوبيان بشكل واسع، على الشاشات كما على مواقع التواصل الاجتماعي. وركّز عدد من المنصّات «المستقلّة» على الهجوم على عون ونعته بـ«الذكوري» لما تفوّه به من تعابير، فيما هاجم بعض الحسابات يعقوبيان متّهماً إيّاها بالنفاق واستدراج السجالات كما عادتها للعب دور الضحيّة. أيّاً يكن، فالمؤكّد أنّ النائبَين أبيا إلّا أن يمنحا اللبنانيّين فاصل الترفيه الذي اعتاداه في كلّ جلسة لمجلس النوّاب. كما انتشرت لقطات أخرى أثارت السخرية، مثل تساؤل النوّاب حول كيفية كتابة اسم الرئيس واستخدام حرف الألف أو الياء، بالإضافة إلى بعض العبارات التي كُتبت على أوراق الاقتراع وقُرئت على الهواء، مثل «جوزيف آموس بن فرحان» و«فيصل بن فرحان» و«آخ يا بلدي» و«السيادة مش وجهة نظر» و«برني ساندرز» وغيرها. وبرز أيضاً مشهد نقل الكاميرا إلى وجه السفيرة الأميركية الحاضرة للجلسة خلال كلام النائبَين أسامة سعد وحليمة القعقور اللذَين انتقدا التدخّلات الخارجية. وقد جمّع بعض القنوات والمنصّات هذه «الهفوات» ضمن تقارير موحّدة. كما استعاد الناشطون تلك المشابهة لها خلال جلسة انتخاب الرئيس السابق ميشال عون في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2016. وحوّل الناشطون أيضاً، على اختلاف توجّهاتهم السياسية، موضوع التدخّلات الخارجية إلى مادّة للسخرية.

أمّا الشاشات العربية والغربية، فأعطت خبر انتخاب الرئيس تركيزاً أكبر بقليل ممّا تعطيه عادةً للبنان، وكان لافتاً اعترافها بكون التوافق جاء بفضل تدخّل أميركي سعودي. ونقلت «العربية» و«الحدث» بعض مجريات الانتخاب، واستضافت أصواتاً لبنانية روّجت لسردية مفادها أنّ «محور المقاومة» انتهى في لبنان. أمّا «الجزيرة»، فلم تعطِ الأمر الكثير من الأهمّية نظراً إلى نقلها المجازر الإسرائيلية في غزّة التي ترتفع وتيرتها في الأيّام الماضية. من جهة أخرى، أعطى الإعلام الفرنسي أهمّيةً للانتخاب وبرز ذلك في عناوين نشرات أخباره وصحفه، وكذلك فعلت قناة RT الروسية الناطقة بالعربية. باختصار، يمكن القول إنّ المشهد الإعلامي يوم أمس الخميس كان تماماً مثل المتوقّع، ويمكن اعتبار جلسة الانتخاب نسخة ناجحة من مثيلتها السابقة في حزيران (يونيو) 2023.

الإعلام الغربي يُهلّل... ويدرس «ميزان القوى»

تناولت وسائل الإعلام الغربية عملية انتخاب الرئيس اللبناني الجديد جوزيف عون، بتركيز واضح على الأبعاد السياسية والإقليمية لهذا الحدث. ركزت التقارير على دور القوى الدولية في «تسهيل» الانتخاب، وعلى دلالاته كخطوة لإنهاء الجمود السياسي في لبنان وسط أزمات اقتصادية وأمنية حادة. كما ناقشت مدى تأثير هذا الانتخاب على توازن القوى الداخلي، خصوصاً بين المحاور المتنافسة، وآمال الإصلاح وإعادة الإعمار في بلد يواجه تحديات غير مسبوقة.

وكان لافتاً عنونة شبكة CNN تقريرها عن الحدث بـ «انتخاب قائد الجيش المدعوم من الولايات المتحدة رئيساً للبنان، منهياً بذلك جموداً استمر لسنوات». تحدّث التقرير عن تحوّل في التوازن السياسي في لبنان من المعسكر الإيراني إلى المعسكر الغربي، مع حصول الرئيس جوزيف عون على 99 صوتاً من أصل 128 في الجولة الثانية من التصويت في البرلمان، وسط مشاركة لافتة لـ «حزب الله» وحليفه «حركة أمل»، اللذين امتنعا عن التصويت في الجولة الأولى. مع ذلك، أشار التقرير إلى أنّ هذه النتيجة تعكس تحولاً في ميزان القوى الداخلية، مع «استمرار» التنافس بين النفوذ الغربي والإيراني.

من جانبها، أبرزت «فرانس 24» التغيرات الأوسع في المنطقة، مشيرة إلى أنّ انتخاب عون يعكس تغيّرات في ميزان القوى داخل لبنان وفي الشرق الأوسط بشكل أوسع بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، وسقوط الرئيس السوري بشار الأسد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. ورأى التقرير أنّ الحدث اللبناني يشير إلى عودة النفوذ السعودي إلى لبنان، بعد سنوات من تراجع دور الرياض.

أما «واشنطن بوست»، فقد تناولت الدعم الدولي الذي تلقّاه عون، خصوصاً من الولايات المتحدة التي ترى فيه شخصية قادرة على تحقيق الاستقرار. واعتبرت الصحيفة أنّ انتخاب عون جاء في وقت حساس، وفي مواجهة تحديات كبيرة، أبرزها تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حزب الله»، الذي يتطلب انسحاب القوات الإسرائيلية ونشر الجيش اللبناني لتجنّب فراغ أمني. وأضافت الصحيفة أنّ انتخاب عون يفتح الباب أمام تشكيل حكومة جديدة قادرة على قيادة جهود إعادة الإعمار في لبنان، الذي يواجه خسائر تُقدّر بـ8,5 مليار دولار جراء الحرب، مع ضرورة تحقيق الإصلاحات المطلوبة دولياً.

بدورها، نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» العبرية «ترحيب» إسرائيل بانتخاب جوزيف عون رئيساً للبنان، معبّرة عن أملها في أن «يسهم هذا الحدث في تعزيز الاستقرار في لبنان وتحقيق مستقبل أفضل لشعبه». وهنأ وزير خارجية العدو، جدعون ساعر، لبنان على انتخاب رئيس جديد بعد فترة طويلة من الجمود السياسي، معرباً عن أمله في أن يكون هذا الانتخاب خطوة نحو «تحسين العلاقات» بين لبنان والكيان العبري و«تعزيز حسن الجوار»! وأوردت الصحيفة أنّ انتخاب الرئيس عون يمثل نقطة تحول سياسي بارزة، وأنّ عون، الذي حظي بدعم الولايات المتحدة، «تعهّد بالعمل على حصر السلاح بيد الدولة وإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب، مع تعزيز العلاقات مع الدول العربية وسوريا».

صورة عن المستوى الذي وصلته «عاصمة الإعلام العربي»

يومَ وقعت صحافية «الجديد» في حبّ «الكاوبوي» الأميركي

فيما كانت المشاورات على قدم وساق للتوصّل إلى اتّفاق وقف إطلاق نار من طرف واحد في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع للموفد الأميركي عاموس هوكشتين، الذي يحمل الجنسية الإسرائيلية والذي خدم سابقاً في «جيش» الاحتلال، مأخوذاً ضمن زيارته للبنان. للمفارقة، يحمل الموفد أيضاً اسم النبيّ المذكور في «التناخ» اليهودي، فكيف لا نعتبره «نبيّاً» وهو أتى نيابةً عمّن أروا اللبنانيّين انتقال الموت الذي شرحه جبران خليل جبران بالإنكليزية قبل قرن!

في المقطع المذكور، «ظهر» هوكشتين وهو يرتاد أحد الفروع البيروتية لمقهى «ستاربكس» المعروف بتصدّره لائحة المقاطعة بسبب دعمه كيان الاحتلال الإسرائيلي. في هذه الأثناء، تجمّع حوله بعض مرتادي المقهى، فالمقهى يمثّل كما الموفد، «البلدَين» الأعزّ إلى قلوبهم بعد لبنان! وإذ بصوت سيّدة يصدح، معلناً بالإنكليزية أيضاً، بأنّ «النبيّ» لن يتكلّف ثمن قهوته الباهظ (بالنسبة إلى عامّة الشعب وليس هؤلاء): «أنت ضيفنا!».

أثناء العدوان أيضاً، برزت مراسلة من الجيل الشابّ على قناة «الجديد»، أُرسلت في مهمّة حربية تتطلّب في المؤسّسات الإعلامية «المرموقة» سنين خبرة في العادة. بالطبع، واجهت المراسلة الشابّة صعوبات ووقعت في أخطاء، وجلّ مَن لا يخطئ، مخالفةً اسم شهرتها الذي يرمز بالعامّية إلى القوّة. وقبل أيّام، عاد «النبيّ»، هذه المرّة من أجل إلزام نوّاب الأمّة بمَن ارتآه مُرسلوه جديراً بالتنصيب رئيساً على اللبنانيّين. ويا للمصادفة! فقد ارتأت قناة «الجديد» إرسال المبتدئة إيّاها، فكانت مثل «أليس» في «بلاد العجائب»، رغم كونها أساساً نتاج بلاد العجائب.

في مقطع أوّل أثار السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، يسير هوكشتين بين الصحافيّين كأنّه على السجّادة الحمراء في هوليوود، بينما تضحك له الصحافيّة المتحمّسة، لتعايده بحلول السنة الجديدة: «Happy new year» تصرخ مرّتين، كأنّ مرّة وحيدة ليست كافية، وتكمل بضحكة الولد الذي حصل أخيراً على لعبة طال انتظارها، فيما يكتفي عاموس بابتسامة لئيمة. لا تبالي الصحافية بالسخرية، فالعالم مليء بالضجيج الذي لا يجب أن يؤثّر في عزيمة الشخص، وخصوصاً في «أوّل طلعته». في تعليق لها على المقطع الذي نشره حساب «علّوش» الشهير على منصّة X ونال التعليقات المستهزئة، كتبت: «عم عايدو للزلمة شو في؟»، وأضافت «إيموجي» مبتسماً مع قلوب تحوم على وجهه، مثل شخصيّات الرسوم المتحرّكة عندما تكون «مغرومة».

المقطع الثاني الذي جلب السخرية نشره أهل البيت، فوضعته «الجديد» على صفحاتها! هنا ظهر «النبيّ» خلف المنبر بينما تصرخ المبتدئة من جديد، أو ربّما صوتها «صارخ» بطبيعته. بالإنكليزية وبحماستها المعتادة، تسأل جندي الاحتلال السابق: «هل ستعود إلى لبنان قريباً؟». وبعد جوابه، تُعقّب: «نعرف أنّك تحبّ اللبنانيّين وتحبّ الجميع هنا، لديك علاقات جيّدة هنا». حقّاً. «الانتقال» يعتبره كثر «موتاً»، لكنّه في الواقع حياة في «بلاد أليس». عاموس تجنّد في خدمة الاحتلال، وتبوّأ مناصب في الإدارة الأميركية، ودعم مجهودهما الحربي على فلسطين ولبنان وحتّى سوريا، كلّ ذلك بسبب حبّه اللبنانيّين. لا، بل بسبب حبّه «للجميع» هنا، أي بما في ذلك المقاومة وحزبها وجمهورها؟ لا يهمّ. المهمّ أنّ الصحافية تيك، صورة عن المستوى الذي وصلته «عاصمة الإعلام العربي». بسبب حماستها لـ«برستيجها» حديث المنال وعدم تمرّسها، فضحت المسكينة ما في بواطن غالبية الصحافيّين. لذا، لا نريدها «كبش محرقة»، بل نستخدم مثالها مجرّد نافذة لما في الداخل. ويمكن أن نغفر لها أخطاءها ريثما تحصّل بعض الخبرة، فهناك صحافيّون متمرّسون و«مخضرمون» يرتكبون ما هو أسوأ بكثير، وعن سابق تصوّر وتصميم. بل إنّ قائمين على وسائل الإعلام ينفّذون ما يطلبه منهم «الكاوبوي» الأميركي، تمهيداً للاستسلام لمشيئة العدوّ والتطبيع والتوطين وتبذير الغاز وبيع أصول الدولة والخصخصة والدولرة والاستهلاك المفرط وزيادة الديون وتعويم المصارف وإحياء النموذج الريعي وصيانة التركيبة الطائفية... أي لاستمرار العقود التي مضت كأنّ شيئاً لم يكن!

نزار...



(نهاد علم الدين)

العَ سريع

Blinx... نسخة صينية

اتخذت قناة «الجديد» قراراً بتعزيز صفحاتها على السوشال ميديا لجذب المتابعين. حاولت المحطة التي يديرها تحسين خياط تقديم محتوى يتماشى مع الأحداث الحاصلة وتعاقدت مع عدد من الناشطين على «تيك توك». رغم محاولاتها لمواكبة التطور الحاصل في صحافة الديجيتال، بدا محتوى «الجديد» بمنزلة النسخة الصينية من منصة blinx الإماراتية التي تقدّم محتوى يمزج بين السخرية والتعليق على التطورات السياسية. أول من أمس نشرت «الجديد» فيديو بعنوان «من هو العماد جوزيف عون؟» حيث أطلت جنى المير الناشطة على «تيك توك»،



وتناولت سيرة قائد الجيش العماد جوزيف عون. استعرض الفيديو علاقة عون بـ«التيار الوطني الحر»، وتبدّلها عبر السنوات الماضية. كان الفيديو عبارة عن خلطة ثقيلة الظلّ تنوعت بين سيرة عون وأغنيات «ملك البوب» الراحل مايكل جاكسون، وبعض التعليقات الساخرة الممزوجة باللغة الإنكليزية الركيكة.

مارك ضو... تلميذ نجيب

تحت عبارة «صوتت»، نشر النائب مارك ضو على صفحته على منصة X صورة الورقة التي وقّعها باسمها وصوّت بها لقائد الجيش



جوزيف عون. لقيت الصورة تعليقات هجومية على صفحات السوشال ميديا، مجمعة على أن ضو تقصّد نشر الصورة لتقديم إثبات بأنه نفّذ التعليمات الأميركية بالتصويت لعون، بينما وجد بعضهم الآخر أنّ ضو خالف الدستور بالكشف عن الاسم الذي صوّت له، في حين أنّه يجب أن تتمّ العملية بشكل سرّي. علماً أنّ النائبة بولا يعقوبيان أفصحت هي الأخرى عن الاسم الذي صوّتت له.

الإعلام يكتشف العيشية و... «السيدة الأولى»

توجّهت كاميرات الإعلام فجأة إلى قرية



«العيشية» (قضاء جزين) مسقط رأس قائد الجيش العماد جوزيف عون. اكتشف الإعلام تلك القرية الجميلة، وتركزت كاميرات الشاشات على مداخل المنطقة التي امتلأت بالزينة. واستطلعت القنوات آراء أهل المنطقة الذين أعربوا عن سعادتهم بانتخاب عون. كما بثت المحطات تقارير عن العيشية كأنها تعيد قراءة الجغرافية اللبنانية بحلّة الرئاسة. في المقابل، راح الإعلام ينكش صورة نعمت عون (الصورة) زوجة جوزيف عون، وانتشرت صورة لـ«السيدة الأولى» على صفحات السوشال ميديا، مؤكدة أنّها ستكون سيدة القصر لأربع سنوات متتالية. في المقابل، ركزت القنوات أمس على لحظة وصول نعمت عون إلى مجلس النواب للاحتفال بالنتيجة. بهذه الخطوة يكون ظهور عون هو الأول لها أمام الكاميرات.

«نداء الوطن» تصدر ورقياً

بعد مرور حوالى شهرين على عودة انطلاقتها إلكترونياً، أصدرت صحيفة «نداء الوطن» أول من أمس أول أعدادها الورقية. أتت ولادة الصحيفة تزامناً مع انتخاب رئيس للجمهورية. عادت الصحيفة التي يملكها رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المرّ لمهاجمة المقاومة و«التيار الوطني الحر». ترفع الصحيفة شعار «تَـ تعرف الصح من الغلط»، معنونة صفحة غلافها بأن «الجمهورية الثالثة في عنق الزجاجة». ثم راحت تفرد تحقيقات ومقالات عن دور قائد الجيش جوزيف عون في المرحلة الجديدة، وتصوّر هزيمة المقاومة و«التيار». يأتي صدور «نداء الوطن» الورقي ليطرح جملة تساؤلات حول الجهة التي تموّلها والدور السياسي المنوط بها في المرحلة الحساسة بعد الحرب التي شنها العدو الإسرائيلي على لبنان. جاءت الحلة الجديدة للجريدة في وقت تمرّ فيه الصحافة الورقية بأزمة وجودية تهدّد مصيرها. فقد شهدت الأعوام القليلة الماضية إقفال عدد كبير من الصحف اللبنانية من بينها «المستقبل» و«البلد» و«السفير» وغيرها. وكانت «نداء الوطن» قد توقفت عن الإصدار في فصل الربيع الماضي بعدما قررت عائلة



مالكها رجل الأعمال الراحل ميشال مكتف تجميدها على إثر مشكلات مالية عانت منها منذ انطلاقها عام 2019، قبل أن يستحوذ ميشال المرّ على امتياز «نداء الوطن»، ويصبغها بسياسته اليمينية.

الجمعة 10 كانون الثاني 2025 العدد 5398



الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

العلاج بالكتابة

برنامج للتعافي من التبعات النفسية للحرب

بشرى زهوة «تكتب لتتعافى»



مهدي زلزلي

«استهدف العدوان الصهيوني الأخير على لبنان الأرض والإنسان معاً، وكان هجوماً شرساً على القلوب والأرواح، أصاب الناس في مشاعرهم وآمالهم، وخلّف جراحاً نفسية عميقة لدى الشريحة الأكثر هشاشةً وتأثراً وهي الأطفال والمراهقين». انطلاقاً من هذه الرؤية، تطلق الكاتبة المختصّة في التربية والكتابة الإبداعية بشرى زهوة مشروعها «أكتب لأتعافى»، بالتعاون مع مبادرة «كيفنا؟». البرنامج المخصص للفتية والفتيات الذين تراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً، يمتد على ثلاثة أسابيع تتضمّن خمس جلسات، أولها يوم الجمعة المقبل في مركز «H&R».

في الحديث مع زهوة، أشارت إلى أنّ المشروع يشتمل على تمرينات كتابة إبداعية فردية وجماعية، تليها مناقشات جماعية لتحليل الأعمال الكتابية وتصويبها واستخلاص الرسائل الإيجابية منها.

يهدف المشروع إلى تحسين قدرة المشاركين على التعبير عن المشاعر والأفكار، وتخفيف الأعباء النفسية وتقليص تأثير الصدمات عليهم، وتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي والعاطفي لديهم، فضلاً عن تطوير ثقتهم بأنفسهم ومهاراتهم الشخصية، وتحقيق التأثير المجتمعي الإيجابي.

ووفقاً لزهوة، فإنّ صورة شاملة عن كتابات اليافعين وأدائهم أثناء الحصص ستُنقَل إلى اختصاصي نفسي يتولى تحليلها وتقييم الحالات التي قد تحتاج إلى متابعة إضافية، ليجري بعدها التدخل النفسي عند الضرورة وبعد التواصل مع الأهل لضمان تقديم الدعم المناسب.

تؤكد زهوة أنّ مشروعها يحمل طابع الاستدامة. وإذا كانت قد أطلقته بهدف مساعدة اليافعين على التعافي من الآثار النفسية للحرب، فإنها ستخصص لاحقاً جلسات للتعافي بالكتابة من آثار التنمّر والتحرّش والصعوبات التعلّمية وسواها من مشكلات، على أن تجرى هذه الجلسات دائماً بالاشتراك مع معالجين نفسيين وفي أماكن ومواعيد غير معلنة للعموم بهدف الحفاظ على خصوصية المشاركين.

تجدر الإشارة إلى أنّ «كيفنا؟» مبادرة ولدت على يد المعالجتين النفسيتين حنان نصر وبراءة حاطوم ومجموعة من رفاقهما في مركز «نفسانيون» (المركز اللبناني للعلوم النفسية والاجتماعية)، أثناء العدوان الصهيوني الأخير على لبنان، واهتمّت بتأمين الدعم النفسي للنازحين ومواجهة مشكلات القلق والتوتر المرتبطة بالحرب، ولكنها لم تأخذ اسمها الحالي إلا بعد انتهاء العدوان حين قرر أصحابها الاستمرار بها بعد الأصداء الإيجابية التي لقيتها.

«أكتب لأتعافى»: ابتداءً من اليوم الجمعة 10 كانون الثاني (يناير) – من الساعة الرابعة عصراً حتى السادسة مساءً – مركز «H&R» (طريق المطار – بيروت). للاستعلام: 70/815977 و76/087068

على بالي



أسعد أبو خليل

وقالت السيادة كلمتَها. بعد طول انتظار وإصرار على أن يكون انتخاب الرئيس اللّبناني لبنانيّاً صرْفاً هذه المرّة، حسمت السيادة موقفَها باختيار جوزيف عون رئيساً. السيادة أخذَت وقتها قبل أن تقطع، واعتمدت على حقائب من المال أرسلَتها قطر والسعوديّة وأميركا تحت عنوان «دعْم الجيش اللّبناني». ودعْم الجيش اللّبناني يأخذ أشكالاً وألواناً مختلفة، منها ابتياع السياسيّين والصحافيّين، وحتى المؤثّرين على مواقع التواصل الاجتماعي. كلّ هذا شكّل عناصر مؤثّرة في بنية السيادة. واجتمعت عناصر السيادة اللّبنانيّة الثلاثة (أي أميركا والسعودية وقطر) للتداول، وقرّرت بالإجماع اختيار الرئيس اللّبناني. ودَور الدول الخليجيّة في الانتخابات اللّبنانيّة مهم جداً؛ لأنّ هذه الدول ضليعة في الشأن الدستوري وأصول النُّظُم الديموقراطيّة. والسيادة لا ترضى إلّا بتدخّل دُول معيّنة: «المجتمع الدولي» (اسم كودي مُعتمَد لحلف الناتو، و«الحضن العربي» يعني النظامين السعودي والإماراتي ومن يتبعهما في العالم العربي). هذه الدول هي عنوان السيادة، والفريق السيادي اللّبناني يتبع لها، تماماً. وفريق السيادة في لبنان لا يمانع أنْ تعمَد السيادة إلى توزيع الرشى على النوّاب والوزراء لترجمة اختيار دول السيادة الخارجيّة. وفي عُرف فريق السيادة المحلّي، إسرائيل هي أيضاً من ضمن منظومة السيادة (فلَو أنّ «حزب الله» سقط من الحسبان، لكان هؤلاء قد فرضوا 17 أيّار جديداً، أيضاً باسم السيادة. ينسى البعض أنّ نظام أمين الجميّل روّج لاتفاقيّة 17 أيّار الذليلة باسم السيادة). والسيادة كانت دائماً راعية للبنان: بين عامَي 1948 و1975، كانت السيادة في أيدي دول الغرب، وألحقت لبنان بمنظومة العالم الحرّ (الذي ضمّ بينوشيه وفرانكو وجمهورية الفصل العنصري في جنوب أفريقيا)، وفي الحرب الأهلية، تطاحنت السيادات إلى أن توافق النظام السوري مع منظومة الغرب في محطّات متفرّقة (إما ضدّ اليسار اللّبناني والفلسطيني، أو ضدّ «حزب الله» يوم مشت سوريا في مسار المفاوضات مع إسرائيل). وفي الحديث عن السيادة، يجب التنويه بدَور حزب «الكتائب اللّبنانية» لأنّه اجترح خطاب السيادة في الخمسينيّات، عندما بدأ بتلقّي التمويل والتسليح الإسرائيليين، أي إنّ أصل مفهوم السيادة اللّبنانيّة هو إسرائيلي.

المفكرة

فراس عنداري: «تحت العنب تفاح»

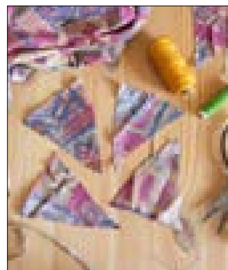


■ محبّو القدود الحلبية، سيكونون يوم 18 كانون الثاني (يناير) على موعد مع حفلة يحييها الفنّان اللبناني الشاب فراس عنداري (الصورة) تحت عنوان «تحت العنب تفاح». يجود عنداري بأشهر القدود الحلبية التي يحفظها الجمهور عن ظهر قلب، ويرافقه الموسيقيون: محمد نحاس (قانون)، وخليل البابا (كمنجة)، ومجدي زين الدين ومازن ملاعب (إيقاع).

حفلة «تحت العنب تفاح»: السبت 18 كانون الثاني (يناير) – الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76/309363

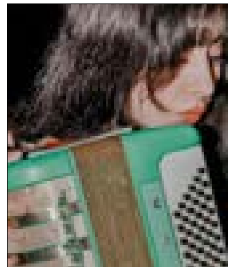
دوريس الزير: بالفن نصنع الاستدامة

■ تشكّل المنسوجات ما بين 5 إلى 10 في المئة من النفايات الصلبة التي يتم التخلص منها في لبنان، ما يجعل إعادة تدويرها عاملاً مهماً في دعم الاستدامة والحفاظ على البيئة. من منطلق فني يهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية واكتساب مهارات حرفية، تطلق دوريس الزير ورش عمل متخصصة في إعادة تدوير الملابس وصناعة الكروشيه والتطريز، إضافة إلى مهارات يدوية أخرى يمكن توظيفها في إعادة استخدام المنسوجات بطرق مبتكرة. تبدأ الورشات اليوم في محترفها «لافند آرت»، الواقع في منطقة القبيات في عكّار.



ورشة لإعادة تدوير المنسوجات: بدءاً من اليوم – الساعة الرابعة بعد الظهر – محترف La-vand.art by Doris (القبيات الساحة، عكّار، شمال لبنان). للاستعلام: 03/320699

يارا الأسمر: هيا إلى عالم الأحلام



■ في فضاء يخيّم عليه الطابع السريالي، وتحكمه الموسيقى التجريبية، تقدّم الشابّة اللبنانية يارا الأسمر (الصورة) عرضاً موسيقياً حياً يوم 15 كانون الثاني (يناير) في «متحف سرسق». تدمج فنّانة الصوت والفيديو في عرضها الحي، بين الأكورديون والمثيلوفون والإلكترونيات، لتحيي في «الصالون العربي» الخاص بالمتحف، مناخاً سريالياً من بعدٍ آخر.

عرض موسيقي مع يارا الأسمر: الأربعاء 15 كانون الثاني (يناير) – الساعة السابعة مساءً - «متحف سرسق» (الأشرفية، بيروت). للاستعلام: info@sursock.museum

ديزي أبي جابر: ما بعد الانفجار



■ «جاءت تصوراتي عندما أمسكت بأول قطعة من الزجاج المكسور الذي تطاير في انفجار 4 آب (أغسطس) 2020. بدأ كل شيء من هناك. مع أول إيماءاتي، بدأت اللوحات تتشكل تحت تأثير الزجاج الملوّن والحدث نفسه، ليولد انفجار جديد من الألوان والكلمات والمواد». بهذه الكلمات، تصف التشكيلية اللبنانية ديزي أبي جابر (الصورة) مصدر إلهامها لمعرضها الفردي الجديد «ما وراء الصورة». المعرض الذي يُفتتح في غاليري «مارك هاشم» يوم 16 كانون الثاني (يناير)، يضم لوحات فنيّة تتنقل بين الشكل والعاطفة واللون لخلق روايات بصريّة متكاملة.

معرض «ما وراء الصورة»: الخميس 16 كانون الثاني (يناير) – الساعة السادسة مساءً – غاليري «مارك هاشم» (وسط المدينة، بيروت). للاستعلام: 76/568210

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة اخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين

■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963


/AlakhbarNews


@AlakhbarNews


/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com